

١٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة مريم، ٨٩-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

وصلنا الى سورة مريم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قوله عز وجل كاف يا عين صاد. قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من اسماء القرآن. وقيل اسم للسورة وقيل هو قسم اقسام الله به. الاظهر من اقوال المفسرين كما مضى معنا قبل ذلك - 00:00:22

النادي حروفه المقطعة الله عز وجل ذكرها ليتحدى بها العرب. والدليل على هذا ان اكثر ما يأتي بعدها الكلام عن ماذا؟ الكتاب عن الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب حا ميم والكتاب المبين. حا ميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم. كثير في القرآن يأتي - 00:00:46 بعدها ذكر القرآن. فاما القول بانها اسم من اسماء الله تعالى فهذا فيه بعد. لماذا؟ لأن اسماء الله ماذا؟ مشتقة اعلام واوصاف. وادي

الحروف المقطعة ليست ليست مشتقة نعم طيب قال ذكر رفع بالمضمر اي هذا الذي نتلوه عليك ذكره - 00:01:04 نعم وحتى بعد هذه الحروف المخططة ايضا جاء الكلام عن القرآن. ذكر رحمة ربك له زكريا والذكر هو ماذا؟ رحمة ربك معناه ذكر ربك عبده زكريا - 00:01:24

برحمته يعني اصل الكلام ماذا؟ ذكر رحمة ربك عبده. كيف تعرّب عبده؟ مفعول به لذكر. نعم. فاصل الكلام ذكر ربك عبده زكريا برحمته ولكنه قدم ماذا؟ قدم الرحمة على المفعول به للاهتمام بها. يعني ما غرض - 00:01:44

تقديم ما ورد اضافة الرحمة الى الذكر وتقديمه على المفعول بالاهتمام بها. وكان ماذا كانت رحمة الله بزكريا؟ الان داب دعاءه الذي سين يأتي. نعم. اذ نادي واد اصلا ظرف لما مضى من الزمان. صحيح؟ ايه الظرف لما مضى؟ من الزمان؟ يعني - 00:02:04 اذ نادي اي دعا ربها في محاربه نداء خفيما. هنا اشكال ما هو الاشكال؟ ان النداء اللغة لابد ان يكون بماذا؟ بصوت مسموع يعني النداء وللياسم والغير. فكيف يوصف النداء بانه خفي؟ كيف يوصف النداء بانه ماذا؟ خفي - 00:02:24

ان الله يسمع سبحانه وتعالى. يعني حتى اذا كان فسمى الصوت الخفي بالنسبة لله عز وجل نداء. وسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور اذا لم يقل اذ قال اذ نادي ربها نداء خفيما. والله عز وجل قال ادعوا ربكم ربكم تضرعا وخفية - 00:02:44 التضرع يكون فيه رفع للصوت. والخفية يكون فيها ماذا؟ اخفاء للصوت. طب لماذا نادي نداء خفيما؟ قال دعا سرا من قومه في جوف الليل قال ليكون هذا ابلغ في الاخلاص. لأن العلة في هذا ان يكون ابلغ في الاخلاص. نعم. قال ربها - 00:03:04 اني وهد العظم مني واشتعل الرأس شيئا. قال ربباني وهنا. وهنا اي ضعف ورق. العظم مني من الكبر. ولماذا ذكر العظم على وجه الخصوص؟ قالوا لأن العظم هو اصلب شيء في البدن. فإذا وهد العظم فما فوقه يكون ماذا؟ او هن اضعف. نعم. قال قتادة اشتكتي سقوط - 00:03:24

الاسنان يعني الاسنان سقطت عندما كبر في السن. نعم قال ربباني وهذا العظم مني واكذ بان هذا العظم له لا عندما قال مني واشتعل الرأس اي ابيض شعر الرأس شيئا. اي شنطة والشمع - 00:03:54

او فلان الاصمط وامرأة شمطاء معناه ماذا؟ اه غالب شعره ابيض وان كان بعضه ماذا اسود؟ نعم. ابيض شعر الرأس شيئا اي شمطا

والرجل اشمت والمرأة شمطاء. ولم اكن بدعائك رب شقيا. يقول عودتني الاجابة فيما مضى - 00:04:14

ولم تخيبني. هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان من لم يستجب الله لم يستجب الله ماذا يكون ماذا يكون شقيا يعني عيادة بالله تعالى ان الله اذا لم يجب دعاك - 00:04:34

لم يعودك الاجابة هذا من الشقاء واني خفت الموالي والموالي بنو العبد. قال مجاهد العصبة من ورائي اي من بعد موتي خفتم على ماذا؟ الا يحفظوا الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد - 00:04:48

فهب لي من لدنك اي اعطي من عندك ولها اي ابنا لماذا ايقن من لدنك؟ لماذا لم يقل فهبا لي ولها؟ لماذا قال فهبا لي ولها؟ لماذا قال من لدنك؟ ما فائدة من لدنك - 00:05:10

لا اه ان هذا انا لست لا استحق هذا من التواضع يعني انا لا استحق ان يعني كما هب لي من لدنك ولد انا لا استحق ان يكون لي ولد. لماذا؟ لانقطاع الاسباب. لانقطاع الاسباب وانا كبير في السن. فالانقطاع - 00:05:24

ولعدم وجود منزلة لي عندك هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام فهبا لي من لدنك ولها ينادي عطية المحضر بدون سبب استحقه. ثم وصف هذا الولي بأنه ماذا يرثني ولم يقل هب لي من لدنك ابنا. لماذا عبر عن الولد بالولي - 00:05:43

ينصرني على ديني لانه لا يريد ابنا كارادة اهل الدنيا. يعني اهل الدنيا عندما يريدوا الولد لماذا؟ يريدون الولد لكي مثلا يحمل اسمه من بعده. لكي نعم آآ يخلد ذكره في الدنيا. لكي يرث المال الذي يخلفه له. ولكنه قال ولها بمعنى ينصرني على ديني - 00:06:03

ينصرني على ديني. نعم. ولذلك قال بعدها يرثونني. لان الانبياء لا يورثون. انما يرث ماذا؟ يرث العلم والنبوة. يرثني ويرث من ال يعقوب نعم هذا لازم لانه قال يرثني ومن ماذا سيرث منه؟ النبوة - 00:06:23

يرثني ويرث من ال يعقوب. قال الحسن معناه يرثني مالي وهذا فيه بعد. لان الانبياء لا يورثون ويرث من ال يعقوب النبوة والحبوره. معنى الحبوره السعادة نعم. او يقال الحضور العلم لا العلم. هو الحبر العلم ليس السعادة هنا. لان فلان نعم الحبور في اللغة الاصل هو السعادة - 00:06:44

من معاني الحضور ما لا السعد. اما المقصود بالحبور هنا ماذا؟ العلم. لان الحبر هو العالم. يعني ايه ياسمين النبوة والعلم والمعنى ان انه خاف تضييعبني عمه دين الله. وتغيير احكامه على ما كان شاهده من بنى اسرائيل من تبديد - 00:07:08

الدين وقتل الانبياء فسأل ربه ولها صالحا يأمنه على امته ويرث نبوته وعلمه لثلا يضيع الدين. وهذا معنى قول عطاء ابن عباس رضي الله عنهمما هذا القول اصح من قول الحسن انه يرث ماله - 00:07:26

واجعله ربي رضي. اي برا تقىا مرضي. فرضية هنا صفة مشبهة بمعنى ماذا بمعنى اسمي. اسم المفعول يعني برة تقىا مرضي يرضاه الناس ويحبونه ويتبعونه لانه اذا رضي الناس لم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كانت بنى اسرائيل ماذا؟ تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي اي مات نبي خلفه نبي. فمن - 00:07:48

شرط سياسة الامم ماذا؟ ان يكون السائس ها؟ مرضي عنه والا لم يتبعه الناس؟ صحيح صحيح كما اعترض بنى اسرائيل على مال على طالوت. قال ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان يكون له الملك عليه. فاقام عليهم الحجة بأنه ماذا؟ يستحق الملك فالباد ان - 00:08:18

مرضي حتى يطيعه الناس قوله عز وجل يا زكريا انا نبشرك. وفيه اختصار معناه فاستجاب الله دعاءه وقال يا زكريا انا نبشرك بغلام بولد ذكر اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمييا - 00:08:36

قال قتادة والكلبي لم يسمى احد قبله يحيى. وانا في خلاف بين المفسرين. جزاكم الله خيرا اكثرا المفسرين يقولون بان هذا القول ما هو هذا القول ان اول من سمي بهذا اسمه يحيى. بعضهم وهذا القول فيه وجاهة. يقول لم نجعل له من قبل سمييا اي مطابقا له في الوصف - 00:08:52

لان السمي معناه ماذا؟ ليس التمييز بمعناه في اللغة. الموافق في الاسم يقول فلان سمي فلان. وبما عليها كذلك الموافق في الوصف قوله تعالى مثلا هل تعلم له سبيلا؟ ما معنى هل تعلم له سبيلا؟ يعني هل تعلم - 00:09:19

احدا لان هناك ناس يجوز ان تتسمى ببعض اسماء الله. تسمى بفلان رحيم والله رحيم وفلان كريم والله كريم. وفلان قوي والله قوي.

لكن ما معنى سمي هنا؟ مثله في الصفات - 00:09:35

فهل لم نجعل له من قبل سمية؟ اي مثله في الصفات. لان الله اختص يحيى بخصائص ليست لاحد غيره. مثل ماذا التي ذكرت في هذه السورة مثلا انه يليس انه واعطاه الحكم صبيا - 00:09:49

قيل اذا اعطاه النبوة قبل البلوغ. وهذا اصح اقوال المفسرين يعني. ومنها انه جعله بالا حصورا. معنى الحصورة؟ الم يقل له عن الانبياء نعم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية - 00:10:08

فكل الانبياء كانوا مكانهم ماذا؟ لو ازواجه ذر الا من؟ الا الا يحيى عليه السلام يعني؟ فالله جعله حصورا. بمعنى حصورا لا يأتي النساء نعم ليس له شهوة في النساء ليس لنقص فيه يعني. يعني ولكن طبعا يقولون ها - 00:10:24

المزية لا تختلط التفضيل المطلق. فالفضيل المطلق يكون بماذا؟ بمجموع المزايا يعني ليس معنى هذا انه افضل الانبياء لن يجعله ثديا ليس معنى هذا انه افضل الانبياء. بل اختصه الله ببعض الخصائص اعطي له النبوة قبل ذاتي. يعني اتاني - 00:10:44

قضية قبل البلوغ. قال ربى ان اي من اين يقول لي غلام وكانت امرأتي عاقرا اي وامرأتي عاقر وقد بلغت من الكبر عتيها يقولون من عاتى العود عتي العود يعني يابس. تليفون العود النبات اذا كان طريا يسمى لينا. اذا يابس يسمى - 00:11:00

صلبا او يابسا هذا عتي. يعني بلغت من الكبر عتيها. يعني يابس مني العظم. تعرفون يقولون هناك مرض تببس المفاصل ده ما يكبر في السن عافانا الله واياكم ملا لا يستطيع ان يحرك مفاصله بسهولة. يتحرك ببطء. هذا هو التببس. هذا هو العتوق. عتيا قد بلغت - 00:11:26

تركيبة ريعيتية. قال قتادة يريد لحول العظم. النحول ان يكون ماذا؟ نحيلا رفيعا. ولكن اكتر المفسرين يقولون بالاول في المختصر هذا ماذا يفعل؟ لا يورد الاقوال اه على انها اقوال متعددة يجعلها متتالية وانت تفهم انها ماذا؟ اقوال متعددة. فالقول الاول هو ماذا - 00:11:46

اللي هو القول الاول. اليأس. اليبس. والقول الثاني اللحوم. والقول الاول والموافق للغة. القول الاول اليوكس هو الصلابة هو الموافق للغة النحول ان يكون نحيلا يعني رفيعا. العظم اصبح ماذا؟ والعظم في الحقيقة هل العظم عندما يكبر الانسان في السن ينحل؟ العظم اظنه لا يتغير - 00:12:07

حجمه لا يتغير انما الذي يتغير فيه ماذا؟ انه يهل يضعف ويببس. نعم. كبار السن كانوا مسلا اقول مما حصل لهم يعني في كبر السن. اه ممكن الانحناء الظاهر مثلا وكذا؟ هم. لا. المهم يعني ان ان الاتي - 00:12:28

في اللغة اليوبوس. من قول بعث العود ايسا طب سؤال يحيى عليه السلام او آآآآتعجب ذكريا عليه السلام وتعجب من ايضا في القرآن تعجب من الولد عند الكبر - 00:12:48

زوج ابراهيم قال وتعجبين من امر الله نعم هذا العجب ما معنى؟ ما معنى هذا العجب؟ يعني هل معنى ذلك انها شك في قدرة الله يعني؟ اذا ما معناه؟ نعم. انه مخالف للبعد. طب واذا كان مخالف للعادة يشك في - 00:13:03

لان الله قادر ان يخالف العدل. من بشر به تعجب من ذلك. قيل يعني لهم توجيهات المفسرين لهم توجيهات هذا السؤال سأله المفسرون كالقرطبي وغيره لهم توجيهات بعضهم قال ماذا؟ هو لا يعجب - 00:13:17

من قدرة لا يعلم وكمال قدرة الله. ولكن يعجب ان الله عز وجل يخلق العادة لاجله. فهذا من تواضعهم ان الله ماذا؟ يقول كانني لست اهلا ليتخرق العادة لي. يقول لله لست اهلا لان تخلق العادة لي. وقيل العجب من الحال يعني لانهم يعلمون هذا معنى اخر للعجب - 00:13:32

هم يعلمون ان كل معجزة لابد ان تكون بماذا؟ بسبب. بسبب. فهل السبب هو سيكون انهم سيرجعون الى حال الشباب مرة اخرى؟ هم لان الشباب هو سبب للولادة. فهم يتعجبون هو الان في سن كبير يا رب يعني اخبرني عن الطريق التي سيكون لهذا الولد بها. السبب - 00:13:50

هل سارجع الى حال ولادة الشباب مرة اخرى ام لا؟ يعني هذين وجهان للمفسرين في هذا قال كذلك قال ربك علي هين اي يسير وقد خلقتك من قبل اي من قبل يحيى ولم تك شيئا - [00:14:10](#)

والله عز وجل احتاج عليه بماذا؟ بالنشأة الاولى انك لم تكن شيئا مذكورة يعني قال ربى اجعلني اية دلالة على جبل امرأتي. في الاية العالمة يعني عالمة على ان امرأتي حامل. لماذا سأله زكريا هذا - [00:14:32](#)

معجزة نعم لشدة شوقي الى الولد. وشدة شوقي الى البشرة. فهو لا يريد ان يتضطر حتى يظهر الجبل مطلقة مثلا ان لم يلدوا ماذ؟ ان يعرف البشار قبل ظهور علاماتها الحسية ان يكون لك عالمة مقدمة - [00:14:48](#)

قال ايتها الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا اي صحيحا سليما كيف تغلبنا سويا لا سويا بصحيحا سليما. هذا حال من ماذ؟ من زكريا. يعني الا تكلم انت الناس ثلاث ليال حال كونك سويا. فسويا هذا حال. يعني حالك لماذا قال سويا؟ لانه لو قال ايتها الا تكلم الناس - [00:15:06](#)

ثلاثة ليال وسكت. قد يكون هذا فيه ماذ يكون فيه مدى مرض وانه مريض. فيكون جعل له عالمة فيها ضرر عليه. نعم. ان يكون اخرس مثلا اخرس لا وانت تكون سويا ليس عليك ليس بك افة ليس بك علما تمنعك من الكلام. قال ايتها الا تكلم الناس ثلاث ليال سوية اي صحيحة سليما من - [00:15:33](#)

بينما بأس ولا خرس. لا يستطيع ان ينطق الا بذكر الله. هكذا قال بعض المفسرين فلذلك لما خرج على قوم بالمحراب اشار اليهم لم يستطع ان يأمرهم بالكلام بسانده. قال تعالى فخرج على قوم من المحراب وكان الناس من وراء المحراب ينتظرون - [00:15:56](#) وان يفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون اذ خرج عليهم زكريا متغيرا لونه فانكروه وقالوا ما لك يا زكريا؟ فاوحى اليهم؟ اي اوابا اليهم. والوحى هنا المقصود به ماذ؟ الاشارة ان سبحوا وهل هنا كيف كان - [00:16:14](#)

تفسيرى لنا بعد فعل في بعض القول يعني اوحى اليه ما هو تفسير الوحي؟ معنى تفسير ايه؟ قال التفسيرية تفسر فعلا قبلها فيه معنى القول دون دون حروفه. اوحى بمعنى قال يعني ما هو - [00:16:31](#)

الواحد ان سبحوا اي صلوا لله بكرة اي غدوة وعشيا ومعناه انه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلة فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج اليهم فامرهم بالصلة اشارة. امرهم بالصلة ماذ بالاشارة؟ كان يقول له مثلا صلوا مثلا او اي اشارة مفهومة بالنسبة - [00:16:45](#)

لهذا سويا سلام ايام. نعم لان الكلام كما سبأته في قصة مريم ماذ قال لها؟ فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلمه. لان ترك الكلام في شريعتهم كان متبعدا بها - [00:17:10](#)

فالحكمة هي ما لا انه يقول الاية انك توفق الى عدم الكلام تعبدا شكرها لهذه النعمة ما هو ممكنا يترك الكلام ماذ؟ باختياره. صحيح؟ عندما يعينك الله عز وجل على هذه العبادة وتكون من الله. الله عز وجل هو الذي جعلك لا تتكلم. فهذا توفيق فوق توفيق - [00:17:28](#)

يعني هو لو ترك الكلام مختارا. ان تكون هذه عبادة؟ عبادة. ولكن لن يعلم هل هذه عالمة ام لا؟ لانه فعلها باختياري. لما يحمل على ترك الكلام لا يستطيع ان يتكلم اصلا - [00:17:48](#)

قد جمع بين مصلحتين. الله جمع له بين مصلحتين. مصلحة العبادة بالسكتوت. ومصلحة ماذ؟ اهله. ان هذه اية وعلامة. نعم قال وكان الناس من وراء الانحراف ولكن هذا في شريعتنا محرم هكذا السكتوت. قوله عز وجل يعني السكتوت تعبدا يعني. قوله عز وجل فخرج على قومه من المحراب - [00:17:58](#)

وكان الناس من وراء المحراب ينتظرونه طيب فاوحى اليهم اي فاومي اليهم ان سبحوا اي صلوا لله بكرة غدوا وعشيا ومعناه انه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلة. فلما كان وقت حمل امرأته ومنع الكلام حتى خرج اليهم فامرهم - [00:18:18](#) الصلاة اشارة بعد ذلك خاطب الله يحيى ولد الان خاطبه فقال عز وجل يا يحيى في حذف معناه. وووهبنا له يحيى وقلنا له يحيى يعني يا يحيى خذ الكتاب يعني التوراة بقوة بجد - [00:18:36](#)

ما معنى خد التوراة بقوة يا نعم بما فيه. وان رفعنا فوقكم التورا وخذنا ميثاقكم اه انا في سورة البقرة ما هي خذوا الكتاب بقوة واذكروا ما فيه. معنى خذوا الكتاب بقوة. يعني اعملوا بكل ما فيه. يعني اعملوا بكل ما فيه. نعم، واتيناه الحكم. قال ابن عباس -

00:18:58

النبوة صبيا وهو ابن ثلاث سنين وقيل اراد بالحكم فهم الكتاب. وكل الامرين خالق للعادة وقرأ التوراة وهو صغير وحنانا من لدنا رحمة من عندنا. كيف تعلم حنانا انا معطوف على الحكم. يعني اتيناه الحكم او اتيناه الحنان. الرحمة والحنان صفة من صفات الله عز وجل هو الرحمة -

00:19:20

وكذلك اتيناه الزكاة. قال ابن عباس يعني بالزكاة الطاعة والاخلاص. زكاة القلب وقال قتادة هي العمل الصالح. وكل هذا من التفسير بالمتتنوع بالخلاف التنوع في العمل الصالح والطاعة والاخلاص وقول الضحاك وكان تقىا مسلما مخلصا مطينا - 00:19:51
وكان من تقواه انه لم يعمل خطيئة ولا هم بها ممكنا يقال يعني كان تقىا هي هي قوله وزكاة لان الزكاة تتضمن ماذا؟ التقوى. ولكن عطف التقوى عندما يعطف - 00:20:11

ايده يعطف العمل الصالح على التقوى فيقصد بالتقوى ماذا؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا مثلا فالتقوى من الالفاظ التي اذا اجتمعت مع غيرها افترقت واذا افترقت اجتمعت. اذا انفردت وحدها فالمعنى بها ماذا فعل الامر وترك الله. اذا اجتمعت مع فعل المأمور - 00:20:26

فالمعنى بها ماذا اذا اجتمعت مع فعل المأمور المقصود بها ماذا ترك النهي يعني اتقوا اذا اجتمعت يعني مثلا يقول لك اتق الله وصل او اتق الله واقم الصلاة. يعني اتق الله واترك المحرم وماذا واقم الصلاة؟ اذا اجتمعت التقوى - 00:20:43

يحمل اهل العلم على ترك الحرام. وكان تقىا مسلما مخلصا مطينا وكان من تقواه وانه لم يعمل خطيئة. لان الزكاة هي فيها فعل المأمور والتقوى ترك المحظور وبرا لوالديه اي بارا لطيفا بهما محسنا اليهما - 00:20:59

ولم يكن جبارا عصيا والجبار المتكبر والعصي العاصي وسلام عليه اي سلام له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا سيأتي في قول عيسى عليه السلام بعد ذلك ماذا سيقول؟ سيقول وسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. ما الفرق بين الابتين؟ ما الفرق بينهما - 00:21:20

يحيى هو الله هو الذي سلم عليه. وعيسى سلم على نفسه. فهذا فضل ليحيى الـ عيسى. فمن عيسى افضل من يحيى لكن هذا فضل هي دي المسألة ان الله هو الذي سلم على من؟ على يحيى قال وسلام عليه سلامه له. يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. قال سفيان او حش ما يكون - 00:21:47

الانسان في هذه الاحوال او حش الاكثر ماذا وحشة وخوفا واحتياجا الى الامن يوم ولد فيخرج مما كان فيه. ولذلك يبكي لانه كان في بطن امه في حال وخرج الى حال اخر غريب. لذلك اول ما يبكي اول ما يولد يبكي - 00:22:07

ويوم يموت فيرى قوما لم يكن اعينهم الملائكة ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر لم يرى مثله وشخص يحيى بالسلامة في يد المواطن الثلاثة العظيمة. يوم الولادة ويوم الموت ويوم البعث. فسلام علي يعني سلامه له وامان - 00:22:27

واذكر في الكتاب اي في القرآن ذكر مريم في القرآن اذ انتبذت اي تنحى واعتزلت ابتعدت نفس المعنى. انتبه ده تنحى ابتعد اعتزل من اهلها - 00:22:46

اي من قومها مكانا شرقيا اي مكانا في الدار في بيتها مما يلي الشرق قال الحسن ومن ثم اتخذت النصارى المشرق قبلة فاتخذت اي فضريت من دونهم حجابا. قال ابن عباس سترا. وفي سورة ال عمران بين الله عز وجل ما له؟ ان دعاء زكريا كان في موقف. ما هو - 00:23:06

الموقف الذي دعا فيه زكريا ربه في سورة ال عمران. اه عندما فلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم وذلك هذا قالـت ومن عند الله. ان الله يرزق - 00:23:34

هناك دعا زكريا رب. فلماذا دعا عندما رأى الرزق عند يقول اذ رأى عندها فاكهة الصيف في الشتاء؟ له فاكهة الشتاء في الصيف. دعا

الله عز وجل في هذا الحال لأن الله الذي اعطاه الرزق في غير وقت قادر ان يعطيه الولد في غير وقته. قال عكرمة ان مريم

كانت تكون - 00:23:44

في المسجد فإذا حاضرت تحولت الى بيت خالتها حتى اذا طهرت قالت وهي زوجة من زوجة زكريا. حتى اذا طهرت عادت الى المسجد فبينما هي تغتسل من المحيض قد تجردت اي خلعت ملابسها - 00:24:03

اذا عرض لها جبريل في صورة شاب امراض وضيء الوجه قعد الشعر سوي الخلق قيل كما قال بعض المفسرين انه تمثل لها بشرا سويا مناسبة لاصل خلقته فكما ان جبريل - 00:24:23

اقوى الملائكة وافضل الملائكة ناسى بان تكون السورة التي يأتي عليها من اجمل السور ولحكمة اخرى ما هي اظهار عفاف مريم لانها عندما تعافت وخففت ان يكون بشرا يريده ان يعتدي عليها - 00:24:43

ابعدت عنه واستعاذت. مع ان مثل هذا الشاب ترحب فيه النساء. فده في اظهار مالي اظهار كمال عفافها يعني وارسلنا اليها روحنا. يعني جبريل فتمثل لها بشرا سويا - 00:24:59

استدل به بعض العلماء في مسألة فقهية ما هي ؟ تمثل لها به ما مسألة فقهية التشكيك الملكي مسألة عقدية. هم. بالتصوير التمثيل يعني هل يجوز التمثيل ؟ تمثيل يلبس انسان مسلا ملابس آآرجل فقير ويصنع نفسه رجل فقير ها ؟ وكذلك استبدال قصة ماذا - 00:25:21

الاقرع والابرض والاعمى. كل واحد توت المثل على غير صورته نعم بعض المواصلين الاول ساعة ماجستير الشيخ محمد موسى له كتاب في هذا. آآ في موضوع الحكم التمثيلي يعني فتمثل لها بشرا سويا. وقيل المراد من الروح عيسى عليه السلام - 00:25:50 هذا فيه جاء في سورة بشر فحملت به والاول اصح ما هو الاول انه جبريل. فلما رأت مريم جبريل يقصد يتوجه. يقصد نحوها يتوجه نحوها. نادته من بعيد فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا - 00:26:08

ذكرت في هذه الاستعاذة اساليب يعني للاستعاذة. اول شيء ماذا ؟ انها جاءت بان التي تدل على ماذا ؟ على التأكيد. واني اعوذ وذهب باسم الرحمن توسلت الى الله عز وجل باسمه الرحمن. لم تقل اني اعوذ بالله مثلا. لأن الرحمن هو الذي يرحمها ويحفظها من كل شر. اذا كان يريده بها شرا يعني - 00:26:30

منك لماذا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا ؟ يعني كما تقول مثلا لتهييجه على ترك ايدائها. كما تقول مثلا لرجل اذا كنت تريده ان تتحداه ان كنت رجلا فافعل هكذا. طب هو رجل. انت تقول ان كنت رجل ما قصدك بهذا - 00:26:52

تهييج تشجيعه. فهي تقول لأن كنت تقيناها فاعوذ بالرحمن منك. اي مؤمنا مطبيعا فان قيل انما يستعاذ من الفاجر فكيف قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. قيل هذا كقول القائل ان كنت مؤمنا فلا تظلمني. هذا من باب - 00:27:09

اي ينبغي ان يكون ايمانك مانعا من الظلم. كذلك ها هنا يعني كنت تقينا فلا تؤذيني معناه ينبغي ان تكون تقواك مانعا لك من الفجور. نعم قال انما انا رسول ربك لاهملك غلاما زكيا قال لا جبريل اهب لك غلاما زكيا اي ولدا صالحها طاهرا من الذنوب - 00:27:29 وترى انه في قصته نعم جبريل قال لاهب نعم قال اهل العلم قال الطاهر ابن عاشور في احد ابيه هذا الباب ماذا ؟ التسبب انه سبب من الذي سيهبه ؟ الله. ولكن هذه الهمة ستتجري على يد من ؟ جبريل. فيجوز ان تنسب الفعل الى نفسك ان كنت سببا. بشرط ان تقر - 00:27:56

بالمسبب سبحانه وتعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن عمي ابي طالب انه في ضحض من النار ولو لا ان لكان في الدرك الاسفل من النار. فنسب الفضل الى نفسه لانه سبب - 00:28:19

هذا لا يأس به. نعم ان كان على جهة التسبب مع الاقرار بالمسبب سبحانه وتعالى. ولماذا تجد هنا في هذه القصة في قصة مريم وفي قصة زكريا ؟ في قصة يحيى كذلك قدم ماذا ؟ الغلام - 00:28:30

لان البشرة بالغلام انه ولد ذكر. لأن النفوس تميل الى مال الى الولد. ان الذكر اكثر من الانثى. فقدم لها انه غلام حتى تفرح بهذه البشرة انه غلام ذكر يعني زكيا اي ولدا صالحها طاهرا من الذنوب. وهذا تمام البشرى ان يكون ولدا صالحها. قالت مريم ان من اين

يكون لي غلام - 00:28:44

ولم يمسني بشر لم يقربني زوج كتعجب زكريا عليه السلام نعم كانها تتعجب من جهة السبب. يعني اي سبب سيكون ليكون لولده؟
لانها تعلم ان الله يجري الامر بسبب. لم يقربني زوج ولم اك بغيها اي فاجرها - 00:29:04

لا في الماضي ولا في المستقبل. تريد ان الوليد يكون من نكاح او سفاح. ولم يكن هنا واحد منها قال جبريل كذلك والكاف هنا
مسخورا قال لي اخاطب امرأة كيف الخطاب حرف الخطاب؟ قيل معناه كما قلت يا مريم - 00:29:21

كذلك تشير الى ماذا الى امر يعني الكاف تمثيل يعني مثل ذلك كما قلت نعم انت لست بغيها ولست ذات زوج. يعني الامر
حقيقة. الامر حق كما قلت لك ماذا؟ انك امرأة عفيفة. ولكن قال ربك - 00:29:43

وقيل هكذا قال ربك يعني كذلك اما ان تشير الى كلام مريم او تشير الى ما لا الى كلام الله الذي سيأتي. فهمت المعنى؟ لأن كذلك دائمًا
تشير الى ماذا؟ كالكاف حرف تشبيه يعني مثل ذلك - 00:30:03

مثل ذلك. ذلك ما هو؟ ذلك تشير الى ماذا؟ اما تشير الى كلام مريم انها لم يمسني بشرا او بغيها. او تشير الى كلام الله الذي سيأتي.
وقيل هكذا قال ربك - 00:30:16

هو علي هين اي خلق ولد بلا اب ول يجعله اية اي عالمة للناس ودلالة على قدرتنا ورحمة منا. ونعمة من تبعه على دينه فعيسي نفسه
رحمة والرحمة انها مخلوقة ان الرحمة اما ان تكون صفة لله قائمة بذاته. واما ان تكون رحمة مخلوقة والرحمة وانها رحمة مخلوقة.
وهو عيسى عليه السلام - 00:30:26

ونعمة من تدعوا على دينه وكان ذلك امرا مقصيا. محكوما مفروغا عنه لا يرد ولا يبدل. يعني كونك تلدين عيسى امر مقصي
لا آآ مفر منه. قال تعالى - 00:30:56

حملته قيل ان جبريل رفع درعها لانها كانت تخلعه لتفتسل. فرفع ذراعها والدرع والثوب القميص يعني وهي لا تلبسها هكذا فنافخ في
جيبيه والجيبي هو ماذا؟ فتحة الرقبة هذا الجيب - 00:31:15

فحملت حين لبست بعد ذلك نعم. وقيل نفح في كل قميصه. وقيل في فيه. الله اعلم. لكن المهم ان الله قال في اية اخرى فنفخنا فيها
من روحنا فانتمدت به اي تنتح بالحمل - 00:31:31

وانفردت مكانا قصيا بعيدا من اهلها قال ابن عباس اقصى الوادي وهو وادي بيت لحم. وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها
بولادتها من غير زوج اختلفوا في مدة حملها. طبعا هذا لا يترتب عليه شيء. والقرآن لا يعتنی بذكر تفاصيل القصص - 00:31:46
واختلفوا في مدة حملها ووقت وضعها. قال ابن عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة. وقيل كان مدة حملها تسعة اشهر كحمل
سائر النساء الله اعلم بهذا فجاءها اي الجأها - 00:32:11

يعني اضطرها. اجاهها يعني ماذا؟ اضطرها. الجأها. وجاء بها. نعم. لو كانت هي تترعرع بين حكومة بهذا الحمل. كان كل ما ترد كلما
كان قلت له يا مريم هل يقال لانها حملت تسعة اشهر وانتبذت كل هذه التسعة عاشت وحدها الله - 00:32:26

يعني هذا امر غبي ليقطع فيه بشيء في خبر فجاءها يلجأها وجاء بها المخاض ووضع الولادة. الام المخاض هي ما لها الام بالولادة
يعني طلق. تعرفون الطلق؟ الى جذع النخلة - 00:32:46

يعني من الذي الجأها الى جن النخلة؟ الام المخاض لان المرأة عندما تلد تريد شيئا تتمسك به. صحيح اتمسك به تمسك بسرير
او بشيء او بيد طبيبة او كذا - 00:33:08

الى جدع النخلة. وكانت نخلة يابسة في الصحراء في شدة الشتاء لم يكن لها سعف. لم يكن لها ماذا؟ سعف. تعرفون السعف النخلة
مثل الغصن للشجرة التجأت اليها ل تستند اليها و تتمسك - 00:33:22

بها على وجع الولادة ها اتعضوا علي انتم بتمسكون على وجع الولادة قالت يا ليتني مت قبل هذا تمنت الموت استحياء من الناس
وخوف الفضيحة مع انها ليست مسيئة وهذا يدل على عظم حيائها - 00:33:41

رضي الله عنه و كنت نسيان نسي في اللغة كل ما القيء ونسي ولم يذكر لحقارته ها اذن ما هو النسي اسم للشيء الذي يلزم بسبب ماذا

لماذا ينسى؟ انه حقير. لو وقع منك جنيه لن تذهب تبحث عنه يعني. خلاص تنساه. و كنت نسيها - 00:33:59

النسى في اللغة كل ما القى ونسى ولم يذكر. بسبب ماذا؟ انه حقير عند صاحبه. منسية بالتأكيد اي متروكة قال قنادة شيء لا يعرف ولا يذكر. قال عكرمة والضحاك جيفة ملقة. كلها معانى واحدة. من تفسير بالمثال - 00:34:27

فنادها من تحتها يعني جبريل عليه السلام وكانت مريم على اكمة. لماذا قال من تحتها؟ لأنها في مكان مرتفع. لقامته مكان مرتفع. مثل التل وجبريل وراء الراجمة. فإذا كان جبريل وراء الراجمة السكون على الأرض. وإذا كان على الأرض سيكون ماذا؟ تحتها. نادها من تحتها - 00:34:50

فنادها وقيل هو عيسى لما خرج من بطن امه ناداه. الاول هو الازهر. لأن الكلام كان عن آآ جبريل. الاول والازهر وآآ انه جبريل ان لا تحزني هنا ايضا تفسيرية. عن تفسيرية ادغمت في لا الناهية - 00:35:07

بمعنى قال يعني لديها ما هو تفسير النداء الا تحزني وقول المجاهد والحسن لأن قول المجاهد والحسن ان الذي نادى هو ومن لا عيسى وال الاول ان المنادي جبريل هو قول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:35:26

والصدي وقناة والضحاك وجماعة ان المنادي كان جبريل. لما سمع كلامها وعرف جزعها نادها الا تحزني من رحمة الله عز وجل بها. ان الله اراد حتى الا تحزن. فصرف عنا الحزن بنداء جبريل عليه السلام - 00:35:52

قد جعل ربك تحتك سوريا والسرى هو النهر الصغير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ضرب جبريل عليه السلام ويقال ضرب عيسى عليه السلام برجله الأرض ظهرت عين ماء عذب وجرى. قال الحسن تحتك سوريا هذا قول اخر يعني عيسى - 00:36:11
القول الاول والازهر ان السري هو ماذا؟ هو النهر الذي اه لا تجعل الضارب جبريل برجله. وقني السرية وعيسى. لأن السرية في اللغة من معانيه ماذا؟ قال وكان والله عبد سوريا يعني رهيب - 00:36:30

السرى مفرد والجمع ماذا؟ سراط وسورتهم الاشراف. يقال رجل سليم السين ليس بالثاء. ثري بالثاء يعني ماذا؟ غني. اما سليم السين يعني القطر. فالاول والازهر لأنها تحتاج الى ماذا؟ الى طعام وشراب - 00:36:44

وهزي اليك هزي اليك يعني قيل لمريم حركي بجذع النخلة هز بالباء لماذا؟ الفعل هز يتعدى بنفسه او بحرف الجر لماذا؟ هذا خلاف في جملة هكذا هزة. هزة هزة مش هزة الجزعة. هزة هزة الجزء صح - 00:36:59

طبع ماذا قال بالباء؟ هذا تضمين لما تجد لما تجد حرف جر مع الفعل تعرف انه تضمين اين التضمير؟ ما اقرب فعل لهزي يعني الذي يأتي معه الباء يعني يمكن ان يضمن المجال امسك امسك بي. يعني غزي وانت تمسكين. هزي وماذا - 00:37:27
وانت تمسكين. فالفعل هز هنا ضمن معنى الفعل ماذا امسك. طب ما الفائدة التضمين؟ فائدة التضمين انه يعني هذا فيه ماذا؟ فيه ايضا اية اخرى لمريم انها هل تستطيع امرأة نساء ضعيفة ان تهز جذع نخلة؟ لو اجتمع على جبل النخلة مائة رجل لا يوزنه اصلا - 00:37:45

نعم ولكن هذا فيه معجزة اخرى انها لو هزت سيفتها. وفي ايضا تعليم لماذا؟ للاخذ بالأسباب. ان الله كان قادرها ان يسقط عليها التمرة او الرطب بدونه بدون هز لكنه علم ان تأخذ ان تأخذ كل شيء كل معجزة لها سنة. ان كل معجزة لابد ان يكون لها سبب. وهزي اليك - 00:38:01

يعني قيل لمريم حركي بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جليا اي مجنيا والمجنى وماذا المقطوع يعني قال الريبع ابن ابن خثيم ما للنساء عندي خير من الرطب. والطب اثبت هذا. ولا للمريض خير من العسل. قوله سبحانه وتعالى فكري - 00:38:20

اي فكري يا مريم من الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا اي طيب نفسا في اشهر يقولون انه غير مفيد. عجيبة انا اللي قرأتها في الطب بعض الاطباء قالوا ان هذا مفيد جدا لان فيه مفيد جدا يعني يثبتون الاخرون ولكنهم لاجل - 00:38:40

الادوية عندهم وكذا سبحان الله ادي ايضا استدل بها ماذا؟ استدل بها بعض اهل العلم الذين تكلموا في مقارنة الاديان على بطلان ميلاد المسيح كيف على مستوى تاريخ ميلاد المسيح. حتى ان الاهلي كتاب في الشتاء اصلا. هم يقولون ان المسيحيون ده في ماذا في الشتاء يحتفلون - 00:39:06

في شتاءه في ينابير والتمر لا يوجد الا في الصيف وهكذا قال بعض اهل الكتاب بالفعل قالوا ان تاريخ ميلاد المسيح ده خطأ يعني قوله سبحانه فكري واشربي وقل يا مريم الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا اي طببي نفسا. فاما ترين من البشر احدا اي ترى -

00:39:29

والنون هنا للتأكيد. معناه فاما ترين من البشر احدا. فيسألك عن ولدك يقول لها من هذا الولد؟ فقولي اني نذرت للرحمه صوما اي صفتا فلن اكلم اليوم انسيا كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس -

00:39:50

اتت به قومها تحمله قيل انها ولدته ثم حملته في الحال. اول ما ولدت حملته في الحال الى قومها وهذا يدل على عظم توكلها على الله. لانها قبل ذلك كانت تقول يا ليتني من قبل هذا و كنت ناسيا منسيا. فلما قال الله لها ماذا؟ قري عينك اطمئني لا تخاف -

00:40:10

ابدا ذهبت الى قومها تحمله قيل انها ولدته ثم حملته في الحال -

00:40:31

فاتت بها قومها تحمله قيل انها ولدته ثم حملته في الحال -

00:40:44

قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا اي عظيمها منكرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ارى عبقرية يفرى ثريه اي يعمل عمله. هذا جزء من الحديث يعني في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في منامه رأى رؤيا في النوم انه قال بينما انا نائم اذ كنت على بئر وفي يدي دلو فنزعته منه -

00:41:04

ذنوبا او ذنوبين ثم اعطيته الحبل الذي فيه الدلو يعني ابا بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف غفر الله له. ثم اعطيته عمر فاستحال تغربا الغرب هي الدلو الكبيرة التي يشرب منها الجمل. نعم فلم ارع عبقرية يفرى ثريه يعني يعمل عمله. الفري اصلا في اللغة هو ماذا -

00:41:27

ابي بكر في في جانب ما هو الفضل؟ طوله خلاف كتير. طول خلافته وكثرة الناس في آآ الذين دخلوا في الاسلام. والماء الذي يخرج من البئر انا اوديك انا بكر خلافاته قصيرة يعني. المهم يعني انه قال ماذا؟ مناسبة ذكر الحديث انه يقول ماذا؟ ان الشيء الشري هو الشيء العظيم. فلم ارى عبقرية -

00:41:47

في فريه يعمل عملا عظيمها مثله. يا اخت هارون يريد يا شبيهه هارون ان بين هارون موسى وبين مريم مقول طويل جدا من الزمن بمصيبة حقيقي انا تمني حقيقي وهذا لا يخالف قول النبي عليه الصلاة والسلام ليتمكن احدكم الموت لضر نزل به -

00:42:07

فان كان ولابد فاعلا فليقل احييني ما كانت الحياة خيرا لي و توفني ما كانت توفرت خيرا لي. هذا الضر في بدنك على الدر في البدن. اما ان كان الضر في الدين يجوز ان يتمدى الموت. ما الدليل على هذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي على الناس زمان في

زمان الفتنة يعني -

فيغر على القبر فيقول يا ليتني كنت مكانك وكما قال عليه الصلاة والسلام. فالجمع بين الاحاديث التي تمني الموت عند الفتنة والتي تجيزه ان الموت عند الفتنة في الدين مشروع. لانه قد يفتن ويكره ويختلف من الكفر. ولا شك ان الموت افضل من الكفر. والفتنة التي كانت عند مريم هي فتنة -

00:42:52

انهم قد يتهمون بالزنا وهذا قد يعني يؤدي الى فتنتهما في دينها فهذا معنى القول. وقد يقال ان هذا شرع من قبلنا. لكن هذا الجمع اولى يعني وان قال يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. قال عن المغيرة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون -

00:43:12

وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم يعني نصارى نجران يعترضون على القرآن ويقولون يعرفون القرآن. يقولون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى يريدون يعني ان يقول هذا القرآن خطأ -

00:43:34

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا هو الحديث عند مسلم؟ قال انهم كانوا يسمون بانيائهم والصالحين قبلهم يعني هارون هذا ليس هو هارون اخو موسى بل هي كان الاخ اسمه - 00:43:50

هارون او كما قال بعض والنبي عليه الصلاة والسلام لم يصرح بهذا هل صرخ النبي بن لها اخ اسمه هارون؟ لأن كلمة يا اخت هارون المقصود بها ماذا؟ يا شبيهة هارون - 00:44:02

كما تقول مثلا يا اخا العرب فهمت؟ فان اللي قال يا شبيهة هارون وهارون كان رجلا صالحا عنده واما ان يقال يا اخت هارون انه كان لا اخذ اسمه هارون. رواه اخ صالح يعني. والله اعلم بالثواب. الاخت في الدين. هم - 00:44:14

ممكش بشهه قارون اخو موسى عليه السلام ما كان ابوك يا عمران امراً سوء قال ابن عباس رضي الله عنهم زانيت. وما كانت امك حنة التي هي زوجة عمران بغية اي زانية. فمن اين - 00:44:30

لك هذا الولد اشارة مريم اليه اي الى عيسى ان كلموه ولد ابن مسعود لما لم يكن لها حجة اشارت اليه ليكون كلامه حجة لها. وفي القصة لما اشارت اليه غضب القوم وقالوا مع ما فعلت - 00:44:47

منزلة تسخرين بنا قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ اي من هو في المهد وهو حجرها. قال السدي فلما سمع عيسى كلامه ترک الرضاعة واقبل عليهم. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل لي نبيا - 00:45:04

اقر على نفسه بالعبودية. وهذا من العجيب ان اول كلمة تكلم بها عيسى وفي المهد ماذا؟ انه عبد ليس لها وليس ابن الله اقر على نفسه بالعبودية لله عز وجل اول ما تكلم لان لا يت忤د لها - 00:45:27

يا تاني الكتاب وجعل لي نبيا وذكر النعم التي انعم الله بها عليه واعظمها نعمة العبودية واتيان الكتاب والنبوة. قيل معناه سيؤتني الكتاب و يجعلني نبيا. لان الذي اوتني الكتاب صغيرا هو يحيى - 00:45:43

وجعلني مباركا اينما كتتم اي نفاعا حيثما توجهت قال مجاهد معلما للخير واوصاني بالصلة والزكاة ان يأمرني بهما فان قيل لم يكن عيسى مال. فكيف يؤمر بالزكاة؟ قيل معناه بالزكاة لو كان لي مال. وقيل بالزكاة - 00:46:00

زكاة العمل بالاستكثار من الخير. ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا في دليل ماذا؟ انه عبد لله حتى موته. لا ترفع عنه التكاليف. لا كما يقول الصوفية مثلا ان فلان هذا وصل الى الحقيقة. فارتقت عنه التكاليف. فاذا كان عيسى - 00:46:19

بنقول العزم يكون عبدا لله حتى الموت فمن باب اولى غيره. الشيخ هو بيقول في التكاليف بيجي عليه؟ نعم. اذا ماذا؟ رفعت تكاليف عندما رفع الى السماء. نعم. الله اعلم. انا عمري يعني ما زلت حية واقول حيا. لا هو حي. هو حي - 00:46:36

لكن هل تقول انه حي يعني بمعنى انه كلف بما كلف به في الدنيا؟ الله اعلم وبرا بوالدتي. اي يجعلني بارا بوالدتي. ولم يجعلني جبارا شقيا اي عاصيا لربى - 00:46:53

وهذا فيه دليل ان الذي لا يبر والديه هو من الجبار من الجبارين الاشقياء اي عناصيا لربه وقيل الشقي الذي لا يذنب ولا يتوب التفسير بالمثال واعظم شقاء يدخل هنا الشقاء بعدم البر لانه الذي سيقت لاجله الاية - 00:47:08

والسلام علي ومرضت اي السلامة عند الولادة من طعن الشيطان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا في الحديث ويوم اموت اي عند الموت من الشرك ويوم يبعث حيا من الاهوال. اهوال القيامة. ولما كلامهم عيسى بهذا علموا براءة مريم ثم سكت عيسى عليه السلام - 00:47:28

ولم يتكلم بعد ذلك حتى بلغ المدة التي يتكلم فيها الصبيان المعجزة كانت معجزة لحاجة. واظهار براءتها فانقضت الحاجة ذلك عيسى ابن مريم قال الزجاج ذلك الذي قال اني عبد الله عيسى ابن مريم - 00:47:47

قول الحق اي قال قول الحق فيكون قول المفعول به لمحذوف فلمحذوف. اي قال قول الحق الذي فيه يمتنون يختلفون ويشكون سائل يقول هو ابن الله وسائل يقول هو الله وسائل يقول هو ساحر كاذب كقول اليهود يعني ما كان لله ان يت忤د من ولد اي ما كان من صفة - 00:48:07

في اتخاذ الولد. سبحانه اذا قضى امرا اذا اراد ان يحدث امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربكم فاعبدهم هذا صراط

مستقيم واختلف الاحزاب من بينهم. قوله ان الله ربى وربكم فاعبدهو ايضا في تعليل ماذ؟ في اثبات اخر ان عيسى عبد. لان اول اية
قال ان عبد الله وفي اخرها قال ماذ؟ 00:48:27

قال تعالى ان الله ربى وربكم فاعبدهو. عيسى قال لهم ماذ؟ ان الله ربى وربكم. فاعبدهو ولا تعبدوني. هذا صراط مستقيم. فاختلفوا
الاحزاب من بينهم يعني النصارى. سموا احزابا؟ فرقا يعني لانهم تحبوا ثلاث فرق في امر عيسى. ان اسطورية والملك - 00:48:51
واليعقوبية كل يقول فيه بقول واحد يقول انه ابن الله والذي يقول انه الله والذى يقول انه ثالث ثلاثة. فوويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم. يعني يوم القيمة هذا فيه تهديد ومواعيد لمن ادعى في عيسى ما لا ينبغي له - 00:49:12

اسمع بهم وابصر. هذا اسلوب ماذ؟ تعجب. اي ما اسمعهم وابصرهم يوم القيمة حين لا ينفعهم السمع والبصر اخبر انهم يسمعون
ويبصرون في الاخرة. ما لم يسمعوا ولم يبصروا في الدنيا. يعني يتعجب من قوة سمعهم وبصرهم يوم القيمة. ولكن - 00:49:31
في هذا اليوم السامعون ورا مصر اسمي بببوا بصر يوم يأتوننا. لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. في خطأ بين انذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر فرغ من الحساب ادخل اهل الجنة واهل النار النار وذبح الموت - 00:49:51

عن ابي سعيد النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الاية في حديث ابي سعيد هذا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى الموت يؤتى بالموت - 00:50:13

يأتي كيش املح ام لحية لماذ؟ لا لا الاملح فيه جبال في العين الملح الجميل اما الاقرن هو الذي فيه القرون. في نادي مناد يا اهل
الجنة يشرفون وينظرون. يشرفني ان يرتفعون رؤوسهم. فينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت. يلقي الله عز
وجل في - 00:50:23

قلوبهم معرفتهم وكلهم قدرها. يقول لاهل الجنة رأوا الكبش ثم ينادي اهل النار فيشرفون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقولون
نعم هذا الموت وكلهم قد رأه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم قرأ وانذر - 00:50:45
يوم الحسرة اذ قضي الامر هم في غفلة وهم لا يؤمنون ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى
الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار - 00:51:08

ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرهم ويزداد واهل النار ويزداد اهل
النار حزنا الى حزفهم - 00:51:23

وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرها. ولا يدخل احدا
ولا يدخل النار احد - 00:51:39

الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسنة عند الله جمع لاهل الجنة بين النعيم الحسي والنفسي وجمع لاهل النار بين
العذاب الحسي والنفسي. وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى - 00:51:57

صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم. قالوا فما ندمه يا رسول الله؟ قال ان كان محسنا ندما لا يكون ازداد في احسانه يعني
وان كان مسيينا نادما لا يكون نزع ايتاما. اذا ما هو يوم الحسرة؟ خلاصة الكلام؟ ما هو يوم الحسرة؟ ويوم ماذ؟ 00:52:14
يا ابو دبح الموت ويوم القيمة يوم بعد يوم طويل واذبح الموت في يوم القيمة ام بعد؟ بعد الدخول بعد الدخول الجنة
والنار وهم في غفلة اي عما يفعل بهم في الاخرة. وهم لا يؤمنون اي لا يصدقون - 00:52:36

انا نحن لا نلف الارض ومن عليها نميت سكان الارض ونهلكهم جميعا. ويبيقى الرب وحده فيرثهم. والينا يرجعون فنجزيمهم باعمالهم
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. قال الصديق الكفير الصدق القائم عليه. معنى قائم عليه؟ مستمر عليه - 00:52:54
والنبي العالى في الرتبة. بارسال الله تعالى اياه. لماذا قال هذا والنبي مشتق من له اشتقاقيان في اللغة. ما هو الاشتقاقيات؟ النبي منا ما
ينمو. يعني ماذ؟ على؟ نبو انمو.نبي ينمو. فهو فصاح بهذا المعنى - 00:53:18

فالنبي عالى وقيل من ماذ؟ من نبأ يتبه يعني ماذ اخبر؟ فالنبي اما من الاخبار او من العلو في الرتبة اذ قال ابراهيم لابيه ازر اذكر في
الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه. هزا هو يعبد الاصنام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع صوتا ولا يبصر - 00:53:35

شيئا ولا يغنى عنك شيئا لا يكفيك ولا في اثبات ماذا؟ في اثبات ان الله لا بد ان يكون ماذا سريعا بصيرا سميعا بصيرا في اثبات الصفات يا ابتي اني قد جاءني من العلم بالله والمعرفة ما لم يأتك - [00:53:55](#)

فاتبعني على ديني اهلك صراطا سويا اي مستقىما نعم ليس عمه. التوراة الداعية انه ماذا؟ عمه وفي اللغة يصح اطلاق الاب بعض ما الدليل على هذا؟ قوله تعالى. اسماعيل اهو. اه قالوا قالوا ما تبعدون من بعدي؟ قالوا نعبد الاه - [00:54:18](#) واذا بك ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب نعم ولكن الاصل في الاب ان يطلق على ماذا؟ على الوالد. هذا الاصل في الحقيقة. فالاب من حملها على الحقيقة ولذلك يوم القيمة عندما - [00:54:40](#)

عندما يعني يلقي الله عز وجل ازر في النار يقول انك وعدتني الا تخذني يوم يبعثون واي خزي اخزي من اب ابعد. فالاصل ان الاب يطلق على بالك وعلى الوالد المباشر. هي دي يكون دليلا ان ادم اولا. لا. يذهب الى ادم. ماذا؟ يوم القيمة. شفاعة الاصبع - [00:54:51](#) الله اكبر. لا ابو ابو الاب الا بعد يعني يا ابتي اني قد جاءني من العلم. وايضا هذا من ادب ابراهيم عليه السلام مع ابيه انه لم يقل ماذا؟ يا ابتي اني اعلم بك - [00:55:10](#)

لم ينسب العلم الى نفسه لو قال قد جاءني من العلم. الله عز وجل ماذا هو الذي علمني واعطاني هذا العلم. قد جاءني من العلم ما لم يأتك وكأنه يقول له ما لا يلتمس له العذر على كفره - [00:55:23](#)

انت حتى الان لم تقم عليك الحجة لانه لم يأتيك هذا العلم وهذا كله من الترتب في الدعوة يعني يعني كونك كافرا حتى الان انت معذور لو لم تبلغك لم تبلغك الحجة - [00:55:36](#)

هذه الحاجاج جاءتني من الله ليس مني ولم تأتيك انت. فعليك ان تتبعني. فاتبعني على ديني. اهلك صراطا سويا. وهذا ايضا فيه ما هذا بيان ثمرة هذا الاتباع. انه سيهديه الى ماذا؟ الى صراط مستقيم. نعم؟ يا ابتي لا تعبد الشيطان لا تطعه فيما - [00:55:49](#) لك من الكفر والشرك. فدل هذا ان طاعة الشيطان ماذا عبادة ان الشيطان كان للرحمه عصيا اي عاصيا وكان بمعنى الحال اي هو كذا ليس في الماضي فقط. كان في الماضي ومستمر - [00:56:09](#)

في الحال والاستقبال اجابتي اني اخاف اي اعلم اي مسك يصيبك. فصل الخوف بالعلم في اللغة للخوف نعم كقوله تعالى ويأخذهم على تخوف. قيل على علم. وقيل اخاف يعني الخوف المعروف. الخوف المعروف يعني؟ يعني اخاف ان يمسك يصيبك - [00:56:23](#) عذاب من الرحمن قد يقال ان الخوف بمعنى الحزن عليه والشقة عليه اقرب هنا. من باب آآ يعني آآ تحبب في الدعوة ان يمسك عذاب من الرحمن اي ان اقمت على الكفر فتكون للشيطان ولها اي قربنا في النار - [00:56:45](#)

وهنا خطاب عجيب من ابراهيم. ما الخطاب العجيب هنا؟ انه قال بلى. عذاب لم يكن من الجبار مثلا. ما المناسبة؟ يعني الاصل عندما تقول العذاب ان تذكر ماذا؟ اسماء تدل على القهر والغلبة والقوة صحيح - [00:57:06](#)

لكن لو اراد ان يجمع له يقول عذاب من الجبار عذاب من العزيز عذاب من المنتقم مثلا طيب لكن لو اذكر اعداد من الرحمن ليجمع له بين الترغيب والترهيب. فيكون الترهيب فيكم في ماذا؟ في لفظ العذاب. والترغيب في لفظ ماذا - [00:57:23](#) لانك ان تبت سيرحmk. كأنه يقول ان رحمة الله سبقت عذابه وغضبه. نعم. فتكون للشيطان ولها قربنا في النار. يعني ايه ده اي ان اقمت على الكفر ان اقمت على الكفر. لانه لكي يعذب لابد ماذا - [00:57:39](#)

ان يموت كافرا ان يقيم على الكفر حتى موته فتكون للشيطان ولها اي قليلا في النار. قال ابوه مجيما لهم اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لان لم تسكت - [00:58:00](#)

وترجع عن عيbic الهتنا ايها لارجمتك. قال الكلبي مقاتل والضحاك لاشتمنك ولا بعندك يعني بالقول القبيح قال ابن عباس لاضرتك. قال عكرمة لاقتلتك بالحجارة. وكلها محتملة واهجرني مليا. قال الكلبي اجنبني طويلا. وقال مجاهد وعكرمه حينا - [00:58:13](#) هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان اهل الباطل يوالون ويعادون على باطفهم ويهاجرون على باطفهم. فاولها بها للحق من؟ ان يعادوا اهل الباطل. يعني هو عاد ابراهيم لماذا غضب لاهته فمن باب اولى اهل الحق لماذا ان يهجروا اهل الباطل وان يبغضوهم يعني - [00:58:42](#)

قال سلام عليك ساستغفر لك ربى. قال ابراهيم سلام عليك اي سلمت مني لاصيبك بمكروه. وذلك انه لم يؤمر بقتالي على كفره وقيل
هذا سلام هدران ومفارة يعني سلام عليك لا احتمالان - [00:58:59](#)

لها احتمالات اما سلام عليك ان سلمت مني لاصيبك بمكروه وقيل سلام عليك يعني سلمت مني وسلمت بك ساهجرك سابتعد عنك كما
انت تهجرني انا ايضا انت تهجرني لاجل الباطل الذي انت عليه انا ساهجرك في الله - [00:59:16](#)

لأنك أصبحت كافرا وعدوا الله نعم المعنيين يعني قوله تعالى قال سلام عليك ساستغفر لك ربى قيل انه لما اعياه امره اعياه يعني
اتعبه نعم المفروض اعياه امره ووعده نعم لما اعياه لما اتعبه. المفروض يعني بعد اعياه فاصلة - [00:59:31](#)

قيل انه لما اعياه اعياه ابوه في الدعوة امره ووعده اخبره ابراهيم بالتوحيد مرة اخرى. ووعده ان يراجع الله فيه. يعني ماذا
يراجع الله فيه؟ يعني يسأل الله ان يغفر له. فيسألة ان يرزقه التوحيد - [00:59:57](#)

ويما غفر له. معناه سأسأله الله تعالى لك توبة تناول بها المغفرة ولماذا يقول كل هذا؟ ده لو يقول يعني ان هذا الاستغفار في حال الحياة.
ان بعد الموت لا يجوز ان يستغفر. ولكن هذا فيه نظر لأن الله قال في اية اخرى في التوبة. وما كان استغفار ابراهيم لنبيه الا - [01:00:15](#)

عملة الوعاء ايه. فلما تبين له انه عدو لله بموته تبرأ منه. المهم يعني انه كان بي حفيها اي برا لطيفا انه هنا الا التعليلية. يعني انا
ساستغفر لك ربى لانه كان بي حفيها. الحفي هو الذي ماذا؟ يهتم بي. نقول فلان ماذا؟ عندما زرت فلانا - [01:00:34](#)

كان حفيها بي. ماذا حفيها بي؟ يهتم بي. كان رحيمها ومحسنا وبرا معى. فهذا فيه اشارة الى ماذا هذا بالضبط انه كان بحفيه قوله تعالى
في اول السورة عن زكريها كقول زكريها في اول السورة عن نفسه ماذا - [01:00:52](#)

ولم اكن بدعائك ربى شقيا. هي نفس المعنى لا انت عودتني ان تجibني. وهنا يقول ماذا انت يا رب؟ كنت لي حفيها ستجيب دعائي
لابي المعنى واحد لانه كان لي حفيها مثل ماذا - [01:01:07](#)

ها ولم اكن بدعائك ربى شقيا. واعتذركم وما تدعون من دون الله. فكما انت اعتزلتني وهرجتني مليئا ايضا ساهجرك وقومك
واعتزلتكم اي اعتزلوا ما تعبدون من دون الله. قال مقاتل - [01:01:22](#)

كان الاعتزال ايهم انه فارقهم من كوثا هذه البلدة التي هاجر منها الى الارض المقدسة وادعو ربى اي اعبد ربى عسى ان لا اكون
بدعاء ربى شقيا. كما قال زكريها ولم اكن بدعائك ربى شقيا - [01:01:37](#)

اي عسى ان لا اشقي بدعائه وعبادته كما تشقون انت بعبادة الاصنام. وهذه الاية فيها دليل على ماذا الاية التي بعدها فلما اعتزلهم وما
يعبدون. فيها دليل على ماذا؟ مع الاية التي قبلها - [01:01:55](#)

ان الدعاء عبادة ان الدعاء عبادة. يعني هذه يحتد بها على القبوريين يعني. الذين يقولون الدعاء هذا ليس عبادة عبادة لابد ان تكون
صلوة وكذا. واعتذر لكم وما تدعون فلما - [01:02:09](#)

اعزلهم وما يعبدون. ها اولا كيف يفسر الدعاء في القرآن؟ يفسرها بدعاء ما له دعاء العبادة ليس دعاء المسألة. يعني الدعاء انه في
القرآن معناه ماذا؟ الصلاة والصيام والحج ليس دعاء المسألة والدعاء يشمل الامررين في القرآن - [01:02:22](#)

فلما اعتزله وما يعبدون من دون الله فنهب مهاجرا. وهبنا له بعد الهجرة اسحاق ويعقوب. لأن الجزاء من جنس العمل. ما مناسبة من
جنس العمل هنا ما مناسبة الجزاء من جنس العمل؟ ما هو العمل الذي عمله؟ انه ترك ترك اباه وترك اهله فابده - [01:02:37](#)

والله اهلا اخرين نعم كما قال في اية اخرى وقال اني مهاجر الى ربى انه العزيز الحكيم فوهبنا له اسحاق ويعقوب نعم وهبنا له بعد
الهجرة اسحاق ويعقوب السنا وحشته بعد من فراقهم فراق اهلي يعني واقرمن عينه باولاد كرام على الله عز وجل وكلنا - [01:02:59](#)

نبيا يعني اسحاق ويعقوب اخوي ابراهيم لم يلح على والده لا شك انه الح لا شك لحسن الظن بالانبياء قال ابراهيم هو افضل
الانبياء على الاطلاق بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. فاذا كان نوح هو دون ابراهيم في الفضل - [01:03:18](#)

ها قال يا ربى اني دعوت قابي ليل ونهارا فكيف يضل بي ابراهيم؟ لا شك انه بذل جهده في هذا ولا شك انه لم يهاجر الا بعد ان اذن
له. لأن يونس عليه السلام ما ترك قومه قبل ان يؤذن له عوقب - [01:03:37](#)

ان ابراهيم اذن له. فلما اذن له كفى والا كيف يهاجر قبل ان يأذن الله له؟ ووهدنا لهم من رحمتنا قال الكلبي المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني ثناء حسنا رفيعا في كل اهل الاديان فكلهم يتولونهم ويثنون عليه. حتى اليهود والنصارى يدعون - [01:03:51](#) ابراهيم على دينه واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. غير مراء اخلاص العبادة والطاعة لله عز وجل. وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الایمن يعني يمين موسى. والطور جبل بين مصر ومنيا. وقربناه نجيا اي مناجيا - [01:04:17](#) وهب له من رحمة لاخاه وهارون نبيا وذلك حين دعا موسى فقال واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي فاجاب الله دعاءه وارسل هارون ولذلك سماه هبة له لماذا سماه هبة ووهدنا؟ لأن الهمة هي العطية بدون سبب. عطية بدون سبب. فالله عز وجل وهب له هارون بدون سبب من موسى - [01:04:44](#)

نعم ويقين ان هذه اعظم شفاعة شفعها انسان في انسان. ما هي اعظم شفاعة؟ شفاعة موسى؟ في اخيه. لو جعلهنبي شفع لكلنبي وكان نبيا قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل - [01:05:09](#)

هو اسماعيل ابن ابراهيم جد النبي صلى الله عليه وسلم. انه كان صادق الوعد. قال مجاهد لم يعد شيئا الا وفى به وقال مقاتل وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع اليه الرجل. يعني كان اعطى رجل وعد مثل الرسول قال ساذهب في حاجة واتي وقال يا ابو اسماعيل ماذا - [01:05:24](#)

سانظرك هنا واقام اسماعيل مكانه ثلاثة ايام للميعاد حتى رجع الي الرجل من حسن الوفاء بالوعد وكاد رسولا الى جرهم. القبيلة التي هي اصل العرب هذه نبيا مخبرا عن الله عز وجل - [01:05:44](#) وكان يأمر اهله اي قومه بالصلة والزكاة قال ابن عباس يريد التي افترضها الله تعالى عليهم وهي الحنفية الزكاة يعني التوحيد التي افترضت علينا وكان عند ربه مرضيا قائما بطاعته - [01:06:02](#)

واذكر في الكتاب ادريس وجد ابي نوحى واسمها اخنوح سمي ادريس لكثرة درسه الكتب. كثرة قراءته للكتب يعني انه كان صديقا نبيا هناك خلاف اصلا بين اهل العلم هل ادريس كان قبل نوح او بعده - [01:06:23](#) ورفعناه مكانا علينا. قيل يعني الجنة وقيل هو انه رفع الى السماء الرابعة روى انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة المراج - [01:06:41](#) لماذا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم يعني ادريس ونوح وهم حملنا ما نوحى اي من ذرية من حملنا مع نوح في السفينة. يريد ابراهيم لانه ولد من سام ابن نوح. ومن ذريته ابراهيم - [01:06:55](#)

فيما يريد اسماعيل واسحاق ويعقوب واسرائيل اي ومن ذرية اسرائيل وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا هؤلاء كانوا من ارشدنا واصطفينا. فالاجتباه الاصطفاء والهداية اذا تلقي عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. سجادة جمع ساجد وبكيا جمع باك. اخبر الله ان الانبياء كانوا اذا سمعوا بآيات الله - [01:07:19](#) سجدوا وبكوا ثم ذكر الله حال غيرهم. فخلف من بعدهم خلف اي من بعد النبيين المذكورين خلف وهم قوم سوء والخلف بالفتح وبالجزم الطارح. الخلف اي الخلف بالفتح الصالح اذا كان ماذا؟ صالح. وخلف اذا كان ماذا فاسدا؟ قال السدي اراد بهم اليهود ومن لحق بهم - [01:07:46](#)

قال مجاهد وقتادة هم في هذه الامة وآخا ن فوق في هذه الامة اضاعوا الصلاة تركوا الصلاة المفروضة. قال ابن مسعود وابراهيم واخوه عن وقتها واتبعوا الشهوات اي المعاشي وشرب الخمر يعني اثاره وشهوات انفسهم على طاعة الله. وقال مجاهد هؤلاء قوم يظهرون في اخر الزمان - [01:08:15](#)

كزوا بعضهم. اي يذني بعضهم على بعض في الاسواق والازقة عيادة بالله. فسوف يلقون غيا. قال وهب الغي نهر في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه وقوله فسوف يلقون غيا ليس معناه يرون فقط لان اللقاء معناه الرؤية. بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية. الملابسة يعني لماذا؟ المحالطة للغى للعذاب - [01:08:36](#)

الا من تاب وامن وعمل صالحًا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب ولم يروها. انه كان

وعدد مأثيا. بالغيب يعني ماذ؟ لم يروها يعني - 01:09:00

كان وعدد باتيا يعني اتيا فالله لا يخلف وعده. مفعول بمعنى فاعل. فماتيه اسم مفعول بمعنى ماذ؟ اسم الفاعل اتي وقال ابن جرير
وعده اي موعد وهو الجنة مأثيا يأتيه اولياوه اهل الجنة واهل طاعته. ما المعنى - 01:09:16

فاما ان تكون الوعد بمعنى الزمن يعني يوم القيمة لابد ان يأتي واما ان يكون بمعنى ماذ؟ اسم المكان. فيكون الوعد معناه ماذ؟
الموعد. فيكون اسم مكانه هو الجنة اسمك ايه - 01:09:34

الجنة مكان مأثيا يعني يأتيه اولياوه. يعني يكون معنا وعدد مأثيا اما على سبيل الزمان او المكان. وعدوه مأثيا يعني يوم القيمة لابد
ان يأتي. هذا ماذ او وعدد مأثيا اي تؤتي الجنة فيكون هذا الكلام عن المكان - 01:09:48

لا يسمعون فيها لغوا ولاسا الا سلاما في الجنة لغوا باطننا وفحشا وفضولا من الكلام. الا سلاما استثناء من غير جنسه يعني بل يسمعون
فيها سلاما استثناء ماذ استثناء من غير جنس فالسلام ليس من اللغو. انما المعنى لا يسمعون فيها لغوا بل الا هنا بمعنى بل لكن
يسمعون سلاما - 01:10:05

ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية. قال اهل التفسير ليس في الجنة ليل يعرف به البكرة والعشي. بل هم في نور ابدا ولكنهم يأتون
بارزاقهم على مقدار طرفي النهار. يعني تأتي لهم الارزاق - 01:10:29

عن مقدار طرفي النار في الدنيا لان الجنة ليس فيها ليل ولا نهار. بل هي نور دائمها تلك الجنة التي نورت من عبادنا اي نعطي وننزل
وقيل يورث يورث عباده المؤمنين المساكن التي كانت لاهل - 01:10:45

ناري لو امنوا نعم وهذا جاء فيه معنا حديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يدفع لكل مسلم يوم القيمة يهوديا ان
يصلين فيقال ماذ؟ هذا فكاك من النار يعني هذا فداء - 01:11:02

من النار فكان كل واحد من اهل النار واهل الجنة كان له ماذ؟ مكان في كلية فاهم فاهم النار كان لهم اماكن في ماذ؟ في الجنة. فمن
يرثها؟ المسلمين. المسلمين نعم التي نورت من عبادنا من كان تقىا. اي المتقين من عباده. وما ننزل الا بامر ربك. عن ابن عباس رضي
- 01:11:15

الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا؟ فنزلت اكثرا مما تزورنا كما في رواية اخرى. فنزل وما
ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك - 01:11:38

قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا حديث صحيح وقيل قال يا كلمة والضحاك وقتادة ابو خاتم والكلبي
احتبس جبريل اي تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومه عن اصحاب الكهف وذى القرنين والروح - 01:11:54

وقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله. حتى شق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد ايامه. فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل يعني ابطأت علي حتى ساء ظني واشتقت اليك. فقال له جبريل اني كنت اشوق. يعني كنت اشوق منك. اسم تفضيل
يعني. ولكنني - 01:12:15

عبد مأمور اذا بعثت نزلت. واذا حبست احتبست. فانزل الله هذه الاية. وما ننزل الا بامر ربك وانزل الضحى والليل اذا سجدا
ودعك ربك وما قلى. الحديث الاول اصح هو في البخاري في سبب النزول هو انه آ قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثرا مما تزورنا
فنزل - 01:12:35

الاية لو ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك الله علم ما بين ايدينا وخالفوا فيه. فقال سعيد بن جبیر وقتادة ومقاتل ما بين ايدينا من
امر الاخرة والثواب - 01:12:55

والعقاب وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة. اذا ما بين ايدينا ما يأتي من الثواب
والعقاب. نعم. وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك بينما مضى وما سيأتي - 01:13:06

وما كان ربك ناسيا اي ناسيا سبحانه وتعالى ما مناسبة ختام الاية بهذه بهذه الجملة؟ وما كان ربك ناسيا انه اذا كان له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك ما كان ربك ناسيا ان يأمرني بالنزول - 01:13:22

لأنه قال في الآية السابقة وما نتنزل إلا بامر ربك. فالله لم ينسى أن يأمرنا بنزولي إليك. فإذا استبطأت نزولي فاعلم أن هذا من امر الله قوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطبروا العبادة هل تعلم له سبيلا - [01:13:37](#)

يصبر على امره ونهيه. هل تعلم له سمي؟ قال ابن عباس مثلا. قلنا مساوي في الصفات وهذا هو المثل. وقال الكلبي هل تعلم احد الله غيره. هذا بناء على المعنى الاول. هو ان السمي ماذ؟ الذي لا - [01:13:55](#)

يشبه احد في السماء. فاسم الله ما انا مختص بالله المعنى الاول اظهر والصحيح هذا المشابه له في الصفات. وهذه الآية جمعت ماذ هذه الآية جماعة ميلاد ربوبية والوهية. لو انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية رب السماوات. فاعبدوا الالوهية. هل تعلم له سمي؟ الاسماء والصفات - [01:14:12](#)

قوله عز وجل ويقول الانسان يعني ابي ابن خلف الجمحي كان منكرا للبعث فإذا ما مت لسوف اخرج حيا قال واستهزاء وتكتيبيا للبعث قال الله تعالى اولا يذكروا ان يتذكروا ويفتكر الانسان يعني ابي ابن خلف انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. والكلام عن جنس الانسان يعني - [01:14:35](#)

اي لا يتفكر هذا الباحث في بدء خلقه فيستدل به على الاعادة. ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال فوريك لحضرتهم لنجمعنهم في المعد يعني المشركين المنكرين للبعث والشياطين مع الشياطين وذلك انه يحشر كل كافر مع شيطان في سلسلة - [01:14:55](#)

ثم لحضرتهم حول جهنم قبل في جهنم جثيا قال ابن عباس رضي الله عنه جماعات جمع جثوة. وقال الحسن والضحاك جمع جاث. اي جافين على الركب. مفهوم؟ يعني يقف على ركبتيه من الذل والخوف والمهانة - [01:15:21](#)

ثم لننزعن لنخرج من كل شيعة من كل امة وال دين من الكفار ايهم اشد على الرحمن عتيا اي عتوا؟ قال ابن عباس يعني جرأة وقال مجاهد فجورا يريد الاعتنى بالاقوى فالاقوى الجبار يعني ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها - [01:15:45](#)
هي حق بدخول النار قوله عز وجل وان منكم الا واردها ما منكم الا واردها واتختلفوا في معنى الورود هنا وفيما تصرف اليه الكناية في قوله وارده. الكناية يعني ماذ - [01:16:05](#)

الضمير على اصلاح الكوفيين لأن المصنف كوفي يعني الكوفيون يسمونه الضمير كناية. يعني عودة ضمير والدها الى ماذا يعود؟ قال ابن ابو عباس رضي الله عنهم وهو قول الاكثرين معنى الولود هنا هو الدخول. والكناية اي الضمير راجعة الى النار. وقالوا النار - [01:16:24](#)

يدخلها البر والفاجر. ثم ينجي الله المتقين فيخرجهم منها. هذا قول مرجوح. سترى لماذا الان؟ ورواه ابن عبيدة عن عمرو ابن دينار ان نافعا من الازرق ما رأى جادل ابن عباس. نافع ابن الازرق خارجي - [01:16:44](#)

رضي الله عنهم في الورود. فقال ابن عباس هو الدخول وقال نافع ليس الورود الدخول. فتلى ابن عباس رضي الله عنهم قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [01:17:00](#)

انتم لها واردون. ادخلها هؤلاء ام لا؟ ثم قال يا نافع اما والله انت وانا سردها ندخلها النار. وانا ارجو ان يخرجني الله عز وجل وما ارى الله عز وجل ان يخرجك منها بتكتيبيك - [01:17:10](#)

الازرق يجادل ابن عباس يجادله في ماذا في معنى الورود فماذا قال له ابن عباس؟ قال الورد هو الدخول واستدل بماذا؟ بقوله تعالى انتم لها واردون وقال الا وانت ندخلها وارجو ان اخرج منها وتبقي انت فيها لانك مكذب. بمعنى الورود. هذا القول الاول - [01:17:27](#)
ثم قال المصنف والباع يميل الى هذا. قال وهو الاصح وعليه اهل السنة انهم جميعا يدخلون النار ثم يخرج الله عز وجل منها اهل الایمان قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا - [01:17:50](#)

هيئه الطاقة والشرك هم المؤمنون والنجاة انما تكون مما دخلت فيه. هذا دليل اخر للبغوي نعم ويقول ماذا يعني اذا دخلت النار اذا كانت اذا كان الورود معناه المرور كما هو قول بعض المفسرين وهذا قول اظهر ساقول لماذا - [01:18:03](#)
ان الورود معناه ماذ؟ المرور على الصراط ولكن يقول ما كان هناك حل ان يقول ماذ؟ ثم ننجي لأن النجاة تكون بعد ماذ؟ بعد الدخول فكيف يجاب عن هذا نقول النجاة من الكالايب التي على الصراط لأن الصراط عليه كالايب تخطف الناس - [01:18:25](#)

ونجي الذين اتقوا بماذا؟ بالمرور على الصراط سالمين. بعدم السقوط في النار. انا ممكناً ثم ننجي الذين اتقوا الشرك هم المؤمنون. والنجاة انما تكون مما دخلت فيه. هذا ليس بلازم كما ذكرت. والدليل على هذا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:18:42

الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلجه النار الا تحلاة القسم. ما المقصود يعني؟ هذا دليل للذين يقولون ان الورود هو الدخول. الذي يموت له ثلاثة اولاد لن يدخل النار الا تحلاة القسم. ما هو القسم؟ وان منكم الا واردها - 01:18:58

وارد بالقسم قوله وان منكم الا وارده. عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني ماذا قسم ماذا؟ ان كل واحد لابد ان يرد النار. فهمت؟ فيكون دخوله النار لان الله اقسم على هذا. لكن لا يدخلها معذباً لا يدخلها معذباً. طيب كيف يفسر هذا الحديث الذين يقولون بان الورود هو المرور - 01:19:17

كيف افسرنا بالخضر مع قصة موسى عليه السلام قال ولما الله قال عن موسى ولما ورد ماء مريم موسى ورد ماء مريم موسى دخل اسمها نادية انما اتي ده لو ورد تأتي بمعنى اتي وتأتي بمعنى دخل - 01:19:37

اتي بالمعنيين يعني. اتي بمعنى دخل مثلاً في قوله تعالى كما قال آآانتم لها واردون. وقوله تعالى يقضي مقامه يوم القيمة فاوردهم النار. ادخلهم النار. وقد تأتي المعنى واما قوله عز وجل لا يسمعون طيب واراد بلقاسم ومنكم الا ورده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي - 01:20:01

قلبي وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله في قلبي وزن مرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - 01:20:21

نعم ولكن هؤلاء بالعصاة الموحدين. لا يلزم ان من لم يكن من العصاة الموحدين يدخلونها. نعم. واما قوله عز وجل لا يسمعون حسيسة اي صوتها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. يعني هذه الاية تدل على ماذا؟ ان المؤمنين لا يدخلون النار اصلاً - 01:20:32

قيل ان الله عز وجل اخبر عن وقت كونهم في الجنة انهم لا يسمعون حسيسهم. فيجوز ان يكونوا قد سمعوا قبل دخولهم الجنة لانه لم يقل لم يسمعوا حسيسه لم ينفي في الماضي. انما نفي بالمضارع في المستقبل. ويجوز الا يسمعوا حسيس عند دخول المياه. ممكناً ايضاً يقول انهم يدخلون النار ولا يسمعون صوتها. الحشيش هو صوت - 01:20:50

لان الله عز وجل يجعلهم عليها برقاً وسلاماً. هذه المسألة خلاف مشهور بين السلف. مسألة ماذا؟ هل الورود هو دخول النار ام ماذا قبل الممرور على الصورة. خليك مشهور بين لا من قال لمن يدخل لا هذا ليس عادة - 01:21:12

كيف الله اعلم عند السلف الذين يقولون لم يقولون تقول عليهم برقاً وسلاماً انما لماذا يدخلونها؟ ليعلموا. ليعلموا قدر نعمة الله عليهم بانجائهم منها بعد ذلك كان على ربك حتماً مقتضاها. اي كان ورودكم جهنم حتماً لازماً. مقتضاها قضاه الله عز وجل عليه - 01:21:31

مع القضايا الكونية ثم ننجي الذين اتقوا الشرك ونظروا اي ترك الظالمين جميراً في هاتفي جاثين على الركب وفيه دليل على ان الكل دخلوها ثم اخرج الله منها المتقين. وترك الظالمين وهم المشركون. هذا بناء على ان النجاة اتقوا - 01:22:00

الزم ان منها الدخول. ولا لازم لان الصراط عليه احوال واه وكالاليب فيمكن ان يكون النجاة من هذه الاحوال والكالاليب. عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال هل تضaron في القمر - 01:22:30

ليس دونه سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تمارون في الشمس لا يجدون ساحات؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ذلك. يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر منهم من يتبع الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوا - 01:22:45

سيأتיהם الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوه ويضرب الصراط بين ظهرياني جهنم فيكون اول من يجوز من الرسل بامتي من يمر يعني - 01:23:05

ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وكلام الرسل يومئذ للهم سلم سلم. وفي جهنم كالاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدات؟ قالوا

نعم. شوكة ينبع في الجزيرة في الصحراء. قوي جدا صلب - 01:23:25

قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظامها الا الله. تخطف الناس باعمالهم اي بسبب اعمالهم. فمنهم من يوبق بعمله معنى يوبق يسقط في النار ويهلك عيادا بالله تعالى. منهم من يجرد لآ عندكم من يجرد بالجيم هي بالخاء يخرد - 01:23:41

بالخاء. يخرد يعني ماذا؟ يقطع عيادا بالله تعالى. ثم ينجو. حتى اذا اراد الله رحمة. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الحديث فيه دليل ان المقصود بالورود هو المرور من اين تأخذ هذا في الحديث - 01:24:01

من اين تأخذ في الحديث؟ نعم يجوز انه قال ثم ينجو. مم. لانه قال ثم ينجي الذين اتقوا فيها دليل ان النجاة لابد ان تكون بعد واستدل بقوله تعالى ثم ننجي له وقال بعد الدخول. نقول لا يلزم ان تكون النساء بعد الدخول. لان النبي عليه الصلاة والسلام سمي المرور - 01:24:18

تم المرور سالما نجاة سالما سماه ماذا؟ نجاة. انظر ماذا قال في الحديث؟ قال منهم من يخرد يقطع بالكلاليب ثم ينجو معنى ذلك انه لا يلزم ان تكون النجاة بعد الدخول. قد تكون النجاة بعد المرور. مفهوم هذا؟ حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة - 01:24:43

ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونه ويعرفونهم باثار السجود. هذا حديث طويل واستدل به اهل العلم على ماذا؟ على تفسير الاحاديث الاخرى من الاحاديث الاخرى التي فيها ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملا خيرا قط. فهذا مقيد بهذا الحديث انهم يعرفونهم بماذا؟ باثار السجود. فمعنى ذلك انهم كانوا يصلون - 01:25:07

وحرب الله على النار ان تأكل اثر السجود. فدل هذا النبي ان الذي ليس عنده اثر السجود الملائكة لا تخرجه. يبقى في جهنم مفهوم يخرجون من النار فيخرجون من النار. فكل ابن ادم تأكله النار الا اثر السجود. فيخرجون من النار فيخرج - 01:25:29

فيخرجون فيخرجون من النار وقد انتشروا. احترقوا اسودوا من النار. فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تبت الحبة في حميم السيل. الحبة في حميم السيل مساء الفل يا السيل النهر مثلا عندما يكون الحبة في جانب السيل تنمو بسرعة. حبة اللبان. قمح مثلا تنمو بسرعة. يعني المعنى هذا الحمير السيء اي يعني - 01:25:50

ينبتون بسرعة تنمو اجسادهم مرة اخرى بسرعة التي اكلتها النار ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا للجنة. هذه العبارة مهمة. واخر اهل النار دخولا للجنة. لماذا مهمة - 01:26:14

اللي عندما تحتاجه على المرجة بهذا الحديث وتقول لهم ان انه لن يخرج احد من النار الا من عرف باثار السجود سيقولون ربما هؤلاء اول من يخرجون. وهناك بعضهم ناس سيخرجون لم يعملا خيرا قط - 01:26:33

تعبت فنقول له النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في نفس الحديث ان هذا الرجل هو اخر اهل النار دخولا للجنة. ذكره بعد ماذا؟ بعد ما ذكر ان هناك ناس يخرجون يعرفونهم باثار السجود. فدل هذا ان هذا الرجل - 01:26:54

من يعرفون باثار السجود. فاذا كان اخر واحد في النار يدخل الجنة عرف باثار السجود علم انه لا احد بعده يدخل الجنة. الا من كان مال مصليا. فهمت هذا؟ هو اخر اهل النار دخولا للجنة - 01:27:08

مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار. هو فقط في النار الان هو داخل النار. هذا رجل ماذا؟ دخل النار. فالنار ماذا؟ على وجهه. فيقول يا رب - 01:27:24

عند النار فقط نعم هذا رجل بين الجنة والنار اخرج من النار الله اخرجه من النار. ولكن اوقفه ماذا بين الجنة والرأي وجه من وجهه الى النار. فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقط - 01:27:39

قد قشبني ريحها. قشبان يعني اذاني. اذاني ريحها. واحرقني ذكاها والذكاء واللهب. لبهما يعني فيقول الله له هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسؤال غير ذلك؟ ساصرف وجهك عن النار. ولكن الان ستسأل غير ذلك - 01:27:58

فماذا يقول؟ لا ويحلف وعذتك ويعطي الله ما شاء من عهد وميثاق. هذا العبد يعطي الله ما لا ما شاء الله من عهد وميثاق يعني يعطي

فاعله يعطي العبد الله ما شاء الله من عهد وميثاق - 01:28:17

فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة الان وجهه الى الجنة رأى بهجتها اي جمالها. سكت فترة ما شاء الله ان يسكت ثم لم يصبر على السكوت. ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة. فقط اريد ان اذهب الى - 01:28:37

باب الجنة يقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق الا تسأل غيري الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقي خلقك. يعني كل الناس دخلوا الجنة ويتمتعون وانا اراهم وانا اشقي واحد يعني - 01:28:53

يقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره؟ هل ستسأل غير هذا نعم فيقول الله وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة. فاذا بلغ بابها ورأى زهرتها - 01:29:07

وما فيها من النظرة والسرور سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة. فيقول الله تعالى ويحك يا ابن ادم ما ادركك. اليس قد اعطيت العبود والميثاق الا تسألني غير الذي اعطيت - 01:29:23

فيقول يا رب لا تجعلني اشقي خلقك. فيضحك الله منا ثم ياذن له في دخول الجنة. فيقول تمنى فيتمنى حتى اذا انقضى طبعا امنيته لا يعرف ماذا يتمنى قال الله تعالى تمنى كذا وكذا. يعني الله يذكره بنعمة ولا يعرفه. ونعميم لا يعرفه. اقبل يذكره ربه - 01:29:36

حتى اذا انتهت به الامانى قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد ابن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قال الله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله لان ابو هريرة وابي سعيد كان لهم اسامي هذا الحديث - 01:29:57

قال ابو هريرة لم احفظ من النبي عليه الصلاة والسلام الا قوله لك ذلك ومثله معه. قال ابو سعيد اني سمعته. هو طبعا هو المثبت مقدم على النافي. فيقدم قول ابي سعيد اني سمعته يقول ولا ذلك ولك وشكرا امثاله. هذا اخر واحد دخولا للجنة والحديث في الصحيحين. هو حديث - 01:30:12

في رد على المرجئة في مسألة اخراج الموحدين من النار. قال عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب اناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا حمما فحما يعني - 01:30:32

ثم تدركهم الرحمة قال فيخرجون فيطربون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة الماء فينبتون كما تبت الغثاء في حمالة السيل. الحبة يعني في جانب السيل كما ذكرت. ثم يدخلون الجنة - 01:30:47

والدني مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف اخر اهل النار خروجا من النار. رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق ادخل الجنة قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل - 01:31:05

فيقال اتذكرة الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم فيقول له تمنى. ما معنى تذكرة الزمان الذي كنت فيه؟ ما المعنى يعني؟ يعني الفترة الذي عاش فيها النعمة الذي كان فيها الزمان. لا يقصد الزواج في النار. اللي هو كان في النار - 01:31:25

ان يذكرة الله عز بنعمة ماذا؟ اخراجه من النار. فيقول نعم. فيقال له تمنى فيتمنى فيقال له فان لك اني تمنيتك وعشرة اضعاف الدنيا. قال تسخر بي وانت الملك؟ قال فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه - 01:31:40

عليه الصلاة والسلام وعن حفصة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدوا والحدبية. قال قلت يا رسول الله - 01:32:00

وليس الله اليه قد قال الله تعالى قلت يا رسول الله اليه قد قاله تعالى الله تعالى وان المؤمن منكم الا والده كان على ربك كان على ربك حتما مقتضا قال فلم تسمعيه يقول ثم نجى الذين اتقوا - 01:32:12

ونذر الظالمين فيها الجيفية وادا تتنى عليهم اياتنا اي واضحات قال الذين كفروا يعني النظر ابن الحارث وذويهم من القرحش. اي كافر الایة عامة في كل كافر ليس فيها سبب نزول في كافر معين. قال الذين كفروا للذين - 01:32:25

امنوا يعني فقراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت فيهم قشافة وفي عيشهم خشونة وفي ثيابهم رثابة وكان المشركون يرجلون شعورهم ويدهون رؤوسهم ويلبسون حرير ثيابهم وقالوا للمؤمنين اي الفريقيين خير مقاما منزا ومسكنا واحسن نديا اي مجلسا. ومثله النادي. النادي الذي يجتمع فيه الناس يعني. فاجاب - 01:32:43

الله تعالى فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا اي متعاما واموالا. قال مقاتل لباسا ونيابا ورئيا معناه الارتواء من النعمة. فان المتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة والفقير يظهر عليه ذبول الفقر - [01:33:12](#)

يجعل لي من ماذ؟ من ارتوى. ارتوى كأنه سمع من الماء يعني. هم اكتر المفسرين يجهلونها من ماذ من الرؤية احسن اثاثا ورؤيا يعني رؤية عندما تراهم يعجبك واذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم اي يقول تسمع لقولهم - [01:33:33](#)

كل من كان في الضلاله. نعم! ذبول الفقر. ذبول الورد عندما يموت؟ هم. ابو النبات عندما يموت نقول ذبل النبات ذبل يذبل ذبولا. موت النبات. كأن الفقر ماذ؟ يجعل الانسان ضعيفا كالنبات الزابل. الميت. نعم - [01:33:49](#)

كل من كان في الضلاله فليبده له الرحمن مده ما المناسبة؟ لما قالوا ان انا افضل وملامات قالوا نحن افضل بسبب ماذا قالوا نحن افضل؟ الكفار؟ لماذا قالوا نحن افضل من المؤمنين؟ وهذا المعنى موجود في القرآن في مواضع - [01:34:07](#)

عندنا مال وصحة وجمال وملابس جميلة. فالله يقول هذه ضلاله. الذي يعتقد هذا القول ان الذي اعطاه المال والدنيا هو على الحق هو ضال والله عز وجل ماذ؟ يمد في الضلاله يزيد في الضلاله - [01:34:24](#)

قل ما كان في الضلاله في الكفر فليبده له الرحمن مد. هذا امر بمعنى الخبر. معناه يدعوه في طغيانه ويمهله في كفوه هذا فيه دليل على العبادة ايضا. ان اضلال الله للعبد يكون بسبب منه. انه كان في الضلاله فمد له الرحمن مدا. فليس ظلما منه سبحانه - [01:34:42](#) حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب وهو الاسر والقتل في الدنيا واما الساعة. يعني القيامة فيدخلون النار فسيعلمون عند ذلك من هو شر مكانا منزا واضعف جندا اقل ناصرا - [01:35:02](#)

اهم ام المؤمنون لانه في النار والمؤمنون في الجنة. وهذا رد عليهم اي الفريقيين خير من مقاما واحسن نديا كقوله تعالى مثلا وكذلك فتنا بعضهم البعض ليقولوا ماذ؟ هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هؤلاء الفقراء امنوا ونحن نكفر نحن الاغنياء الوجهاء نكفر - [01:35:23](#)

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي ايمانا وايقانا على يقينهم وهذا ايضا فيه ماذ؟ ان حسن ان ان السيئة تزور السيئة وان الحسنة تزور الحسنة. والباقيات الصالحات اي الاذكار والاعمال الصالحة التي تبقى - [01:35:46](#)

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اي عاقبة ومرجعا. هذا خير من مما تفتخرون به من الدنيا. انت تفتخرون بالمال والثياب والصحة وكذا فالخير من هذا ماذ؟ الباقيات الصالحات اي الاعمال الصالحة - [01:36:00](#)

افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا ووتين مالا وولدا؟ حدثنا خباب قال كنت قينا اي عبدا. فعملت للعاصي ابن وائل ما لي عنده فاتيته اتقاضاه وقال لا والله لا اقضيك لاعطيك حقك يعني. حتى تكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام. فقلت اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا - [01:36:16](#)

قال واني لبيت ثم مبعوث؟ قلت نعم. قال فانه سيكون لي ثمة اي هناك يسخر منه يعني. سيكون لي هناك في الآخرة مال وولد فاقضيك. اعطيك حقك انزل الله وفرأيت الذي كفر بآياته وقال لو كان مالا وولدا. نعم ما دام ممكنا [01:36:42](#)

المستهزئ اطلع الغيبة قال ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ ان الله سيعطيه مال وولد عندما يبعث ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ يعني قال لا الله الا الله وخلقتان عملا صالحا قدمه. فدل هذا ان العمل الصالح عهد ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيء - [01:37:00](#)

العهد اعطاه الله لعباده واجبه على نفسه سبحانه وتعالى. كل رب عليه يعني لم يفعل ذلك. يعني ليس له اطلع للغيب وليس له سكت وسنهفظ عليه ما يقول فنجازيه به في الآخرة - [01:37:19](#)

وقيل لامر به الملائكة حتى يكتبوا ما يقول. ما الفرق بين القولين نكتب نحفظ عليه لم يقل نكتب كتب بمعنى ماذ؟ جعلها بمعنى حفظه. ونمد او نكتب نأمر بمالك بالكتابة - [01:37:35](#)

الاولى ان نقول ان مدى صفة الخط كما اثبت اهل العلم سابتها لله. لان الله لان الناس يقولون لله يوم القيمة ما دخلت التوراة بيده. يقول لموسى انت كليم والله خط لك التوراة بيدي. فلا مانع ان تكون الكتابة كتابة - [01:37:55](#)

بيد الله او ان الله يأمر الملائكة بالكتابة. ونمد له من العذاب مذا اي نزيده عذابا فوق العذاب. وقيل نطيل مدة عذابه. ولرثه ما يقول

اي ما عنده من المال والولد باهلاكتنا اياه - 01:38:08

وابطال ملكه وقوله ما يقول ما المعنى نرثه ما يقول؟ يعني هو سيموت والمال الذي تكبر به ماذا؟ سيرثه غيره. المال الذي تكبر به سيلته غيره. لانه زعم ان له مالا وولدا في الاخرة. اي لا نعطيه ونعطي غيره فيكون الارث راجعا الى ما تحت القول - 01:38:22
لا الى نفس القول ما المعنى؟ يعني هو عندما ما نقول هل الارث يكون للكلام؟ يعني هل له اولاد سيقول نفس الكلام؟ ليس المعنى. عندما تقول نرثهمما يقول عندما قال تعالى نترجمه ما يقول - 01:38:44

ليس المعنى نادى القوم سيكون في اولاده من بعده. لأن المعنى ان ما تحت القول هو الذي سيورث. ما هو الذي تحت القول؟ المال. ان المال سيذهب الى غيره واتينا فردا يوم القيمة بلا مال ولا ولد. لانه تكبر بمال وولده. فيأتيه فرضا من جنس العمل - 01:38:56
قوله عز وجل واتخذوا من دون الله الة يعني مشركي قريش اتخذوا الاصنام الة يعبدونها ليكونوا لهم عزة اي منعة حتى يكون لهم شفعاء امنعونا من العذاب نعم اذا هم لماذا عبدهم؟ ليس لأنهم يخلقون. هم كانوا يعتقدون ان ارواح الصالحين تحل في الاصنام.

فهم عبدوا الصالحين الذين يظنون انهم سيشفعون لهم في الاخرة - 01:39:14

كلا ليس الامر كما زعموا سيفرون بعبادتهم اي تشنح الاصنام والاله التي كانوا يعبدونها عبادة المشركين فقوله كلا سيفرون
بعبادتهم فيه دليل على ماذا انهم لم يعبدوا احجارا محضا فانهم اذكى من ان يعبدوا اصناما انما كانوا يظنون ماذا؟ ان ارواح
الصالحين تحل في الاصنام. لأن شبهة المشركين القبوريين مثلا في هذا الزمان يقولون هم كانوا يعبدون - 01:39:38
الاصنام ولذلك كفروا ونحن لا نعبد اصنام نعبد صالحين. فيقال لهم ماذا؟ انه من ايضا كانوا يعبدون ناسا صالحين وقالوا لا تذرون
الهتكم ولا تظنون ودا ولا سواعا ولا الصالحين - 01:40:05

وايضا لو كانت هذه اصنام لا تعقل ما كان هناك معنى لقوله سيفرون بعبادتهم. هل الاصنام تكفر؟ فدل هذا دليل سيفرون من؟
الاولياء الذين ارواحه في الاصنام. نعم ويقولون عليهم ضدا اي اعداء لهم وكانوا اولياءهم في الدنيا - 01:40:15

الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذى؟ الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي سلطناهم عليهم تؤزهم اذا اي
ترزعهم ازعاجا من الطاعة الى المعصية. والاجز هو ماذا؟ هو الازعاج والدفع بقوه - 01:40:33

كأن الشياطين تدفعهم الى المعصية عقابا لهم على كفرهم. فلا تتعجل عليهم اي لا تعجل بطلب عقوبة انما نعد لهم عدا ما المعنى يعني
الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا تستعجل بعذاب الكافرين. لأن الله يريد باموالهم ان يزيد كفرهم فيزيد عذابهم - 01:40:53
والعقاب الحقيقي ان يطول عمره في كفر. هذا عقاب اصلا ده من اعظم العقاب. يعني ده جلال بالعقاب الحسي والعذاب. فانهم اذا
طال عمرهم في كفره فهذا عذاب اخر - 01:41:16

نعم فلا تعجل عليهم اي لا تعجل بطلب عقوبتهم انما نعد لهم عدا. قال قال الكلبي يعني الليالي والايام والشهور والاعوام نحصل
للمتقين الى الرحمن وفدا. هذا مقابل مقابل ماذا؟ مقابل الكافر الذي تكلم الله عنه العاصي ابن وائل قال ونحشره يوم القيمة ماذا -
01:41:26

فرضة واحدة. هم. المقابل ماذا؟ ان المؤمنين يحشرون وفدا اي جماعات ايدذكر لهم يا محمد اليوم الذي يجمع الله فيه من اتقى من
اتقى الله في الدنيا بطاعته الى الرحمن الى جنته وفدا اي جماعات. قال علي ابن ابي طالب ما - 01:41:47
يحشرون والله على ارجلهم ولكن على نوq رحالها الذهب ونجائب سرجها ياواقيت ان هموا بها سارت وان هموا بها طارت. النور ده
معناقة والرحل بيوضع فوق الناقة. والنجاة هي الناقة النجية الفتية. السرجها من اليواقين - 01:42:04
ان هموا بها ان ارادوا ان تسير صارت وان ارادوا ان تطير طارت. ونسوق المجرمين اي الكافرين الى جهنم وردا اي مشاة وقيل عطاشا
وهذا ولا يصح قد تقطعت اعناقهم من العطش - 01:42:27

الورد العطاف من ورد الماء يعني لا يملكون الشفاعة الا من اتخد عند الرحمن عهدا يعني لا الله الا الله. كما قال الله في الكافر ها اطلع
الغيب ام اتخد عند الرحمن عهدا. كذلك هؤلاء لا يملكون الشفاعة الا من اتخد عند الرحمن عهدا والتوحيد. فالشفاعة لا - 01:42:42
الموحدين وقالوا اتخد الرحمن ولدا وهذا ختام الصورة مناسب جدا لما بدأ به من الكلام على عيسى عليه السلام. يعني اليهود

والنصارى. ومن زعم ان الملائكة بنات الله. لقد جنتم شيئا - 01:43:01

قال ابن عباس منكرا قال قنادة ومجاهد عظيما قال مقاتل لقد قلت قولا عظيما تكاد السماوات يتفطرن منه. يقال ان فطر الشيء وتفطر اي تشقق وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا اي تنكسر كسر. وتخرب الجبال هذا اي تنطبق عليهم - 01:43:16

تسقط عليه فالجمادات هذه غضبت لربها هذا الغضب العظيم. فكيف ببني ادم ان دعوا اي من اجل ان جعلوا. للرحمن ولدا. قال ابن عباس وكعب فزعت السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق - 01:43:42

الا الثقلين الانس والجن وكادت ان تزول وغضبت الملائكة واستعرت اشتعلت جهنم حين قالوا اتخذ الله ولدا ثم نفث الله عن نفسه الولد فقال وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا ما يليق به اتخاذ الولد ولا يوصف به - 01:43:59

اللي فسروها يعني اشتعلت اشتعلت لقد احصاكم ان كل ايمان. ان وانا بمعنى ما نافية. يعني ما كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن اي الا اتيه يوم القيمة عبدا - 01:44:22

دليلا خاضعا يعني ان الخلق كلهم عبده ما المناسبة؟ ما المناسبة هزه الاية بعد قول اتخاذ الرحمن ولدا؟ لانه لو كان ولدا لن يكون عبدا سيكون لها مثله تعالى الله عن هذا. والله يقول ان كل من في السماوات - 01:44:40

والارض اذا كان كل من في السماوات من الملائكة والارض اللي اتي الرحمن عبدا بما فيهم عيسى عليه السلام. لقد احصاهم وعدهم عدا. عد انفاسهم و ايامهم و اثارهم فلا يخفى عليه شيء. عدى كل شيء سبحانه - 01:44:57

وتعالى. وكل ما يأتيه يوم القيمة فردا وحيدا ليس معه من الدنيا شيء قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا كلهم ايات الكفار فقط؟ لا المسلمين - 01:45:10

كل ما اتي يوم القيمة فردا ليس في تعارض مع قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. المقصود بأنه فرضا هنا انه يحاسب وحده. ما كل واحد يحاسب واحدة اهو. انما عندما يحشرون من قبورهم الى موقف الحساب يكونون وفدا جماعات على نجائهم. لا يأتون ماشين - 01:45:25

وعندما يحاسبون يحاسبون ماذا؟ فردا. الحساب لم يكن جماعات. سيكون كل واحد لوحده. طيب وحيدا ليس معه من الدنيا شيء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة. قال مجاهد يحبهم الله. ويحببهم الى عباده المؤمنين. وفي هذا - 01:45:44

الذى سيدكره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد قال لجبرائيل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبرائيل. ثم ينادي في اهل السماء ان الله عز وجل قد احب فلانا فاحبواه - 01:46:02

فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. و اذا ابغض العبد الى اخره نعم. قال مالك لا احسبه الا قال في البغض مثل ذلك. يعني اذا ابغض الله العبد ناجي جبريل اني ابغض فلانا فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله - 01:46:22

ابغض فلانا فابغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض قوله عز وجل فانما يسرناه بلسانك اي سهلنا القرآن بلسانك يا محمد يعني سهلنا القرآن على ماذا؟ على لسانك لتقرأه على الناس بسهولة وتبشر به المتقين المؤمنين. وتذر به قوما لد - 01:46:42

في الخصومة كما في الحديث ابغض الناس الى الله ابغض الرجال الى الله ماذا؟ اللد الخصم اللد يعني ماذا؟ شديد الجدال بالباطل. الايات هو شديد جدال بالباطل وادي الخصومة بالباطل. وكم اهلكنا قابلهم من قرن - 01:47:06

من امة هل تحس هل تشعر هل ترى وقيل هل تجد الشعور والرؤبة والوجدان معاني متقاربة هل تشعر او هل تجد منهم من احد ومن زائدة لتأكيد عموم النفي او تسمع لهم رجزا اي صوتا - 01:47:21

قال الحسن بادوا جميعا ماتوا جميعا فلم يبق منهم عين ولا اثر عين يعني ماذا؟ ذات. تقول هذا مثل تقوله العرب. ماتوا فلم يبق لهم عين ولا اثر. عين يعني ذواتهم اختفت وكذلك اثارهم من البيوت - 01:47:38

والمساكن وكذا. لم يبق منهم هذا عين ولا اثر نشهد ان لا الله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:47:56